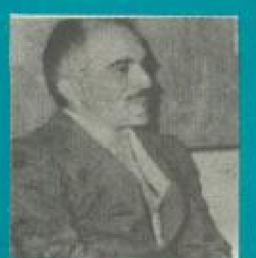
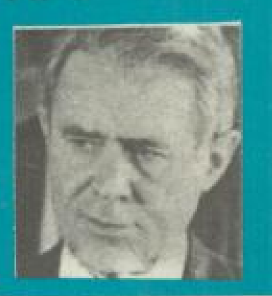
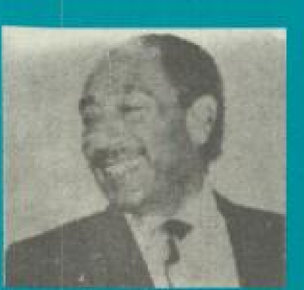
رسالة تركيا: ص ١٧و١٨

المجتمع

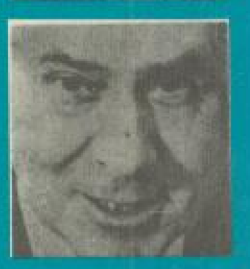
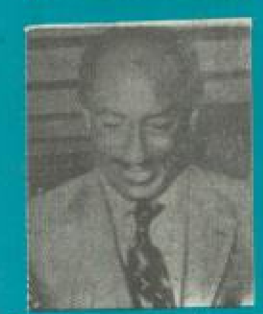
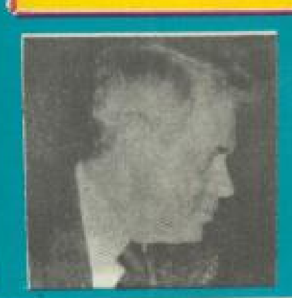
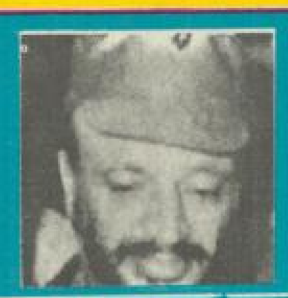
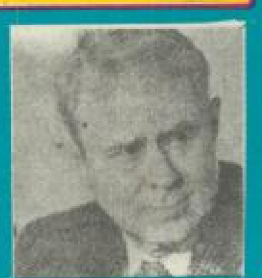
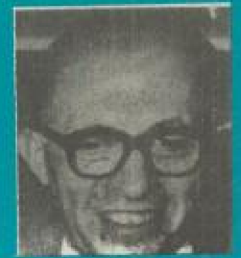
اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٢ من رمضان ١٣٩٧ هـ ١٦ اغسطس ١٩٧٧ م
العدد ٣٦٣ — السنة الثامنة — الثمن ١٠٠ فلس

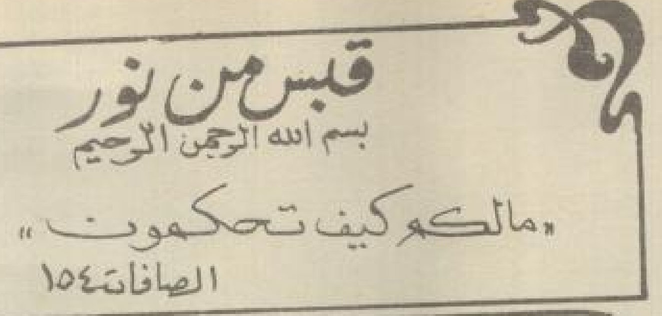


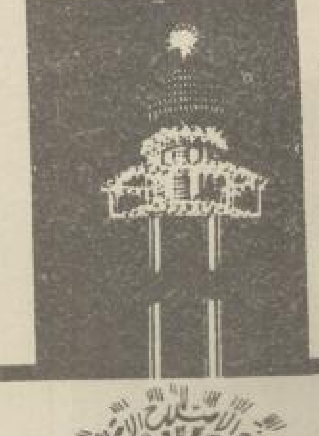




معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت
٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .
ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل
وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق اوسع ومن أجل
تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض
القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .







المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

بمناسبة حلول

شهر رمضان المبارك

تزف

مجلة المجتمع

الى قرائها والى الشعب الكويتي الكريم أسمى آيات التهاني والتبريك، سائلة المولى عز وجل أن يعيده على الامة الاسلامية والعربية وقد أعزها بالرجوع الى حكمه والنزول على أمره.

«ومبارك عليكم الشهر»

أسرة التحرير

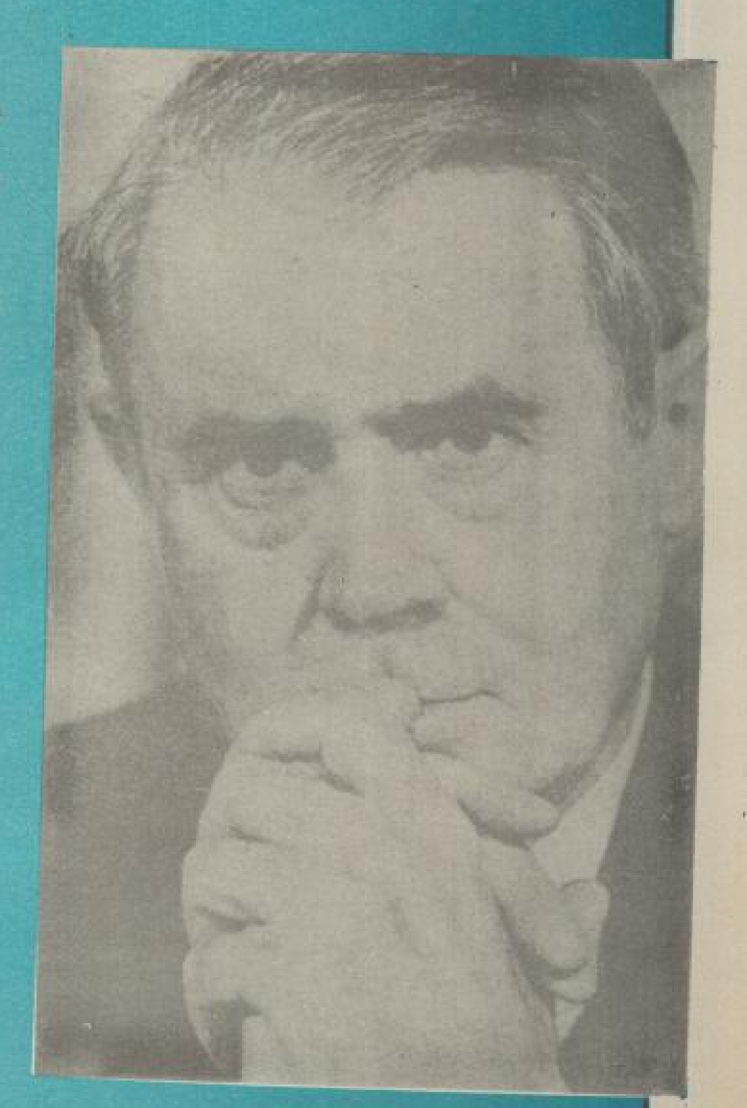
الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد. يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية. وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة.
ثمن النسخة: قطر ريال ونصف. البحرين ١٥٠ فلسا. الكويت ١٠٠ فلسا. السعودية ريال ونصف. دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف. الاردن ١٢٠ فلسا. مصر ١٠٠ مليم.

وكلاء التوزيع: الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان، مطبعة دبي ومكتبتها، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار.
العنوان: شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩





جولة سايروس فانس .. لمصلحة العدو ...



هناك مايشبه الاجماع في الاوساط السياسية العامة والخاصة حول اخفاق جولة « سايروس فانس » للمنطقة .

حتى أن البعض اعتبر هذا الاخفاق نصرا جديدا للعرب وللسياسة العربية ! !

لكن من الضرورى هنا ان نطرح السؤال التالى :

هل اخفقت حقا جولة « فانس » ؟ !

وتصويب السؤال هو :

ما هى اهداف مهمة فانس في المنطقة العربية ؟ !

● ان جميع المشروعات والمخططات والوساطات الامريكية المتعلقة بقضية الشرق الاوسط تهدف الى :

❋ الاستسلام العربى الكامل للعدو اليهودى .

❋ اقامة « اسرائيل » الكبرى .

❋ توجيه المنطقةالعربية سياسياواجتماعيا واستغلالها اقتصاديا طبقا للمصالح الامريكية ـ اليهودية .

ومن خلال تتبع مراحل انجاز هذه الاهداف تبرزحقيقة تورط الانظمة القامعية للتسوية .

● ماذا تحقق من اهداف العدو (الامريكية ـ اليهودية) ؟

ان جوهر مرحلية تحقيق هذه الاهداف هو ايجاد القدر الاكبر من التنازلات العربية مقابل الحد الادنى من التنازل الاسرائيلى ، بل ان هذا التنازل الاخير ما هو الا مجرد سراب خادع تلهث خلفه انظمة التسوية لاحراز المزيد من التنازلات العربية .

وللتذكير نعود الى سرد بعض النجاحات المرحلية التي حققت بعض اهداف العدو :

ـ قبول مشروع « روجرز » .

ـ انهاء حرب الاستنزاف على قناة السويس .

ـ تصفية المقاومة الفلسطينية ـ من مجازر ايلول وجرش والاحراش الى عين الرمانة وتل الزعتر ... و ... التجريد الاخير !

ـ حرب عام ٧٣ (لم يقرر المختصون العسكريون المنتصر في تلك الحرب) .

ـ الاتفاقية الجزئية المصرية ـ الاسرائيلية .

وبقدوم « كيسنجر » تصاعدت التنازلات العربية .

عزيزي « كيسنجر » وسياسة المناطق المتجانسة أو :

الكيسنجرية هدفها واسلوبها

بقدوم « كيسنجر » تقلمت الخطة الامريكية حواقامة منطقة متجانسة في الشرق الاوسط .

وتتلخص هذه الخطة باقامة حقل سياسي واقتصادي متجانس في المنطقة ينزوى تحت — العباءة — الامريكية ، حقل على مستويين

الاول على مستوى الدول العربية .

والثاني على مستوى الشرق الاوسط — العرب و « اسرائيل » .

ولقد كان لهزيمة ٦٧ دور كبير في تنفيذ هذه الخطة ، الا ان حرب ٧٣ و « كيسنجر » لهما الدور الاكبر ، ونتج من ذلك :

— توافق بين غالبية الدول العربية « ثورية » كانت او « محافظة » .

— تقارب عربي — « اسرائيلي » .

ولكي نرجع الى زيارة فاس لا بد من العودة الى « الكيسنجرية » اساس السياسة الامريكية الحالية .

الهدف والاسلوب :

اولا : سعى « كيسنجر » الى تحريف واخفاء «مشكلة» الشرق الاوسط ولم يبحث لها عن حل هدفه ضمان المصالح الامريكية وليس الحل الموضوعي الفعلي .

ثانيا : عزل الخصوم الحقيقيين للسياسة الامريكية لاضعافهم وترويضهم ومن ثم ادخالهم في المنطقة المتجانسة امريكيا .

(تذكروا المقاومة الفلسطينية . . واخيرا ليبيا . . .)

ثالثا : اعتمد « كيسنجر » على الاكاذيب كمنهج سياسي فاطلق العديد من (الحلول — الاكاذيب) ، ودأب على مجابهة اى تحرك عربي بالقول الخداع :

« قد تتدخل الولايات المتحدة في النزاع وتفعل شيئا لمصلحتهم »

وتأثرت بعض الانظمة بكيسنجر الا ان الاكاذيب اصبحت لديها حقائق اساسية في سياساتها .

والاكثر مرارة ان بعض الانظمة اجهزة اصبحت تبرر الاكاذيب الامريكية .

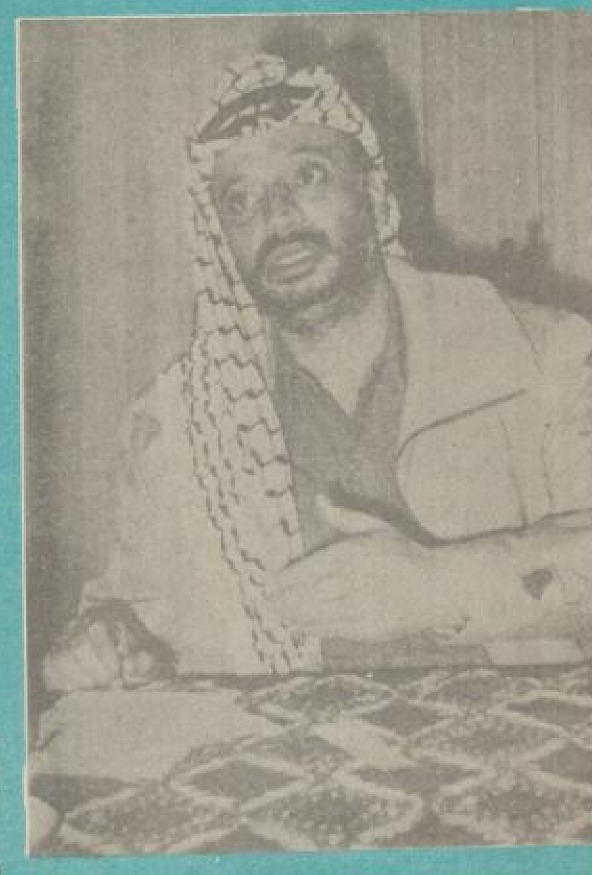
فعندما يقول « كيسنجر » : « ليس عند امريكا اي خطط جديدة او مقترحات . . . »

يقول احسان عبد القدوس :

« لا شك ان هذا الكلام مجرد كلام دبلوماسي . . . ، وربما اراد به « كيسنجر » ان يخفي سرا . . » !!

● والمهم ان كيسنجر قد حقق للسياسة الامريكية — اليهودية انجازات كبيرة تمثلها الاتفاقية الجزئية (المصرية — الاسرائيلية) — فاعتبر العدو — الاسرائيلي جزءا طبيعيا وشرعيا في المنطقة .

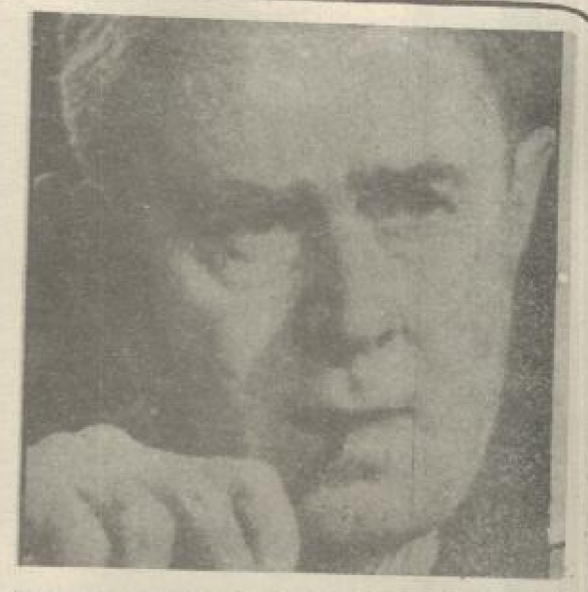






التعليق الاسبوعي

جولة سايروس فانس .. لمصلحة العدو ...



— واعترف بالعدو ككيان يجب التعايش معه بدون حروب .

— واعتمد مبدأ التخلي عن الحقوق العربية في فلسطين .

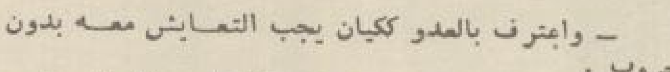
● **ذهب « كيسنجر » وجاء « فانس »**

جو: « فانس » لا تختلف عن جولات « كيسنجر » فالهدف الثابت تحقيق المصالح الامريكية — اليهودية . وما توصل اليه « فانس » امتدادًا لسياسات «كيسنجر» ونتائجها الا أن ابرز ما حققه « فانس » هو الاستمرار في « تأجيل » التسوية وفي ذلك :

● الابقاء على انظمة التسوية في اطار السياسة الامريكية .
● ابعاد المجابهة السياسية والعسكرية بين العرب واسرائيل
● اعطاء العدو فرصة اعظم في التوسع الاستيطاني والتسلح وتجميع الصفوف .
● الاستمرار في اضعاف القوة النفطية العربية .

فهل اخفقت جولة « فانس » ؟ !





● **كيف نواجه المخططات الامريكية — اليهودية ؟**

لابد وأن تكون التجارب المريرة مع المخططات الامريكية — اليهودية قد ايقظت الانظمة الداعية للتسوية وحانلها الخروج من المواقع التي ادخلت فيها ضمن اطار المداعتطلعات الشعوب . والمشاركة في تعبئة عامة لمجابهة العدو .

ان المطلوب :

● حشد الامكانات العربية والاسلامية البشرية والمادية من اجل المعركة ضد العدو .
● رفض كافة الحلول والتسويات الاستسلامية .
● انتهاج طريق الكفاح المسلح الاسلامي الشعبي والنظامي لتحرير كافة فلسطين .
● استخدام النفط والامكانات الاقتصادية الاخرى لارغام الولايات المتحدة وأوروبا الغربية على مساندة الحقوق العربية .
● وفوق كل ما سبق الرجوع الى « العقيدة الاسلامية » لتأتي انظمة غير خائنة تؤمن بالجهاد وشعوب حرة كريمة شجاعة لا تنحني الا لله تعالى .



توزيع الجوائز على الناجحين بمسابقة تحفيظ القرآن الكريم



قام وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية جاسم يوسف العجي في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت بتوزيع الجوائز على الناجحين في مسابقة تحفيظ القرآن الكريم وعلوم الشريعة بمراكز تحفيظ القرآن بالنسبة للدراسات الصيفية وذلك بمسجد الشيخة فاطمة ويبلغ عدد الناجحين في هذه الدراسات ٥٣٩ شخصا . كما جرى في مساء نفس اليوم توزيع جوائز اخرى بمساجد فيلكا على الناجحين فيها .

وزير الاعلام بالنيابة يجتمع برؤساء تحرير الصحف

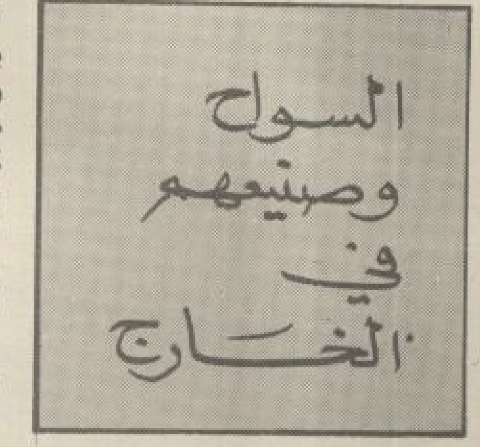


استقبل السيد عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل وزير الاعلام بالنيابة في مكتبه بوزارة الاعلام يوم الخميس الماضي السادة رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية وبحث معهم اوضاع الصحف والمهام الملقاة على ماتقها والامور التي تهم العمل الصحفي .

كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق الشيخان..

من وافر الخير ان تقوم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مشكورة على ذلك باخراج كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لجامعه محمد فؤاد عبد الباقي وانها لبادرة طيبة ان يستفيد منه المسلمون في شهر رمضان المبارك على انه

الكتاب الثامن اذ قامت الوزارة بهذه المسيرة الطيبة بنشر سلسلة طيبة قبله تضمنت كتبا في القران ومعانيه وكتبا في السنة وبطولاتها كان منها مختصر صحيح مسلم للمنذري ، واذ نشكر الوزارة على جهودها الطيبة بنشر سلسلة التراث الاسلامي ندعو الله سبحانه ان يبارك الجهود ويسدد الخطا ويغفر الزلات املين ان تبقى الوزارة على سنتها الطيبة لافادة جمهور المسلمين والتوعية بالدين الحنيف والثواب من الله والله الموفق.



لقد نقلت الينا الاخبار المحلية انباء عن السواح الكويتيين في بلاد الغرب وفي البلاد العربية تقول ان هؤلاء السواح قد اخذوا على عاتقهم الاساءة لسمعة الكويت واهل الكويت بل والمسلمين عامة فهم محسوبون على هذه الامة امة التقوى والصلاح ومحاربة الفساد والبغي .

وللوهلة الاولى فنحن نفرح ونشتاق لسماع اخبار الاقارب والاصحاب واهل البلاد عامة الذين انعم الله عليهم بنعمه فسافروا في بلاد الله الواسعة طلبا للراحة والطقس الجميل لان هذه الصحراء صحراء العرب اسم على مسمى فهي كما ترون هذه الايام اما رياح هوجاء او رطوبة تفت الساعد ولا نلوم الكثيرين في الهرب من هذا المناخ المتقلب الى اماكن انعم الله على اهلها بما نسمع من مناخ جميل ومياه عذبة وحدائق ينشرح الصدر لرؤيتها فالله قد اعطاهم نعيم الدنيا ونسأله ان لا يحرمنا نعيم الاخرة . المهم لخي القارىء ان تلك الاخبار عن اولئك السواح تاتي كل يوم بفضيحة مما دعا وزير الداخلية الى اتخاذ قرار بسحب جواز سفر كل من يسيء الى سمعة الكويت في الخارج بما يمارسه من فساد اخلاقي لا يرضى عنه الله ولا المجتمع معتاد عليه وهذه خطوة تسجل للوزير ونشكره عليها و تعميمه على السفارات الكويتية بسحب جواز كل مواطن يسيء الى سمعة الكويت ولقد سحبت بعض الجوازات من بعض المفسدين الذين انتهزوا فرصة فتح الحدود بين الكويت والعراق

وللاسف هناك امر اخطر وافدح من ذلك فتصريح مدير مكتب وزير الصحة الذي ذهب الى بلاد شرق اوروبا للاطمئنان على سير علاج المرضى هناك ففوجئنا عند عودته بتصريحه ان بعض المرضى ومرافقيهم قد انتهزوا هذه الخدمة الانسانية وعاثوا في الارض فسادا فهل بعد هذا التصرف من وقاحة وقلة حياء نحن اذ نقول هذا الكلام لا نقوله تشهيرا ببلدنا ولا نقصد بعض الناس وان كنا نعرف كثيرين منهم وفي مناصب مهمة في البلد ولكن نقولها لكي نبرىء ذمتنا امام الله في التذكير فيا اهل الكويت ويا حكومة الكويت الاموال التي انعم الله على هذا البلد لاتضيعوها في محاربة الله فكما قال بعض العرب حين سمعوا الاية :

(فاذنوا بحرب من الله ورسوله) قالوا لا طاقة لنا بحرب الله ورسوله ونذكرهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا ان لكل ملك حمى الا ان حمى الله محارمه » .

برقيات

جمعية الاصلاح الاجتماعي الى المسئولين في الاردن حول فيلم الرسالة

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى المسئولين في الاردن (الملك حسين ووزير الاوقاف ووزير الاعلام) تستنكر فيها ما اشارت اليه الصحف ان فيلم الرسالة سوف يعرض في الاردن مع ان الدول العربية والاسلامية منعت عرضه .

وفيما يلي نص البرقية :

نشرت الصحف ان المسئولين في الاردن بصدد السماح بعرض ما يسمى بفيلم الرسالة الذي كان اسمه (فيلم محمد رسول الله) ولا يخفى عليكم ان الازهر وجميع الهيئات الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية عارضت انتاج وتصوير وعرض الفيلم المذكور وافتى العلماء بحرمة انتاجه وعرضه حيث انه يشوه التاريخ الاسلامي ويسيء الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم وتضمن اخطاء دينية وتاريخية ذكرها العلماء في بياناتهم بعد مشاهدتهم للفيلم ونشرت في صحف اسلامية عديدة وقد منع عرضه في البلاد الاسلامية ولذلك فوجئنا بان حكومة الاردن سوف تسمح بعرض الفيلم المذكور متجاهلة مشاعر المسلمين ونداء علمائهم وهيئاتهم الاسلامية نناشدكم الاستجابة لنداء الهيئات الاسلامية وفتاوى العلماء واصدار تعليماتكم بمنع عرض هذا الفيلم الذي استهدف منتجوه الكسب المادي لا سيما وان الصهيونية العالمية وراء انتاج الفيلم ونشره . والله نسأل ان يسدد الخطى لما فيه الخير .

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

نعم الرفيق .. كتاب



نعم المحدث والرفيق كتـــاب
تلهو به ان خانك الاصحـــاب
لامفشيا للسر ان اودعتــــه
وينـــال منه حكمـــة وصـــواب

بمثل هذه الابيات من الشعــر واقوال كثيرة كان السلف الصالــح يتفانون في حب الكتب ومجالستها لما فيها من العلم والفائدة ، وان كنا في هذا العصر نشهد ثورة ثقافية هائلة في عالم الكتب حتى اصبحت المنازل لا تكاد تخلو من مكتبة تحوي اصناف العلوم والمعارف الا اننا في عالمنـــا الاسلامي بعد لم ندرك قيمة الكتاب .

وليس للكتاب المكانة التي كانت لسلفنا الصالح ، فالمشهور عن العرب انهـم لا يقراون ، وفعلا هم لا يقراون ولا يقدرون الكتاب قدره ، ولا نريد ان نضرب المثل بالغربيين واحتفائهـم بالكتب كما يفعل الكثيرون ممن اغتروا بالحضارة الغربية ، ففي سلفنـــا الصالح كما ذكرت القدوة الكاملة فهم الذين حملوا تراث العالم لهذه الامة وحصلوا على السبق في هذا المجال .

ولكي يعرف المسلمون اهمية الكتاب والدور الذي يؤديه في رفع شـــان الانسان ومن ثم الامة نستعرض معا صفحات من حياة سلفنا ، وتقديرهم للكتاب والاهتمام به .

□ الحرص على الكتابة :

حين شاعت في هذا العصر وسائل الترف وركن الناس الى الخمـــول كسلوا عن الكتابة وسموا عصرهـم عصر السرعة ، لذلك فالقارئ يحتاج الى كل شيء سريع ، وخفيف وان كان هزيلا ، فالماديات لا تدع له مجالا للتعمق ، اما الخليل بن احمد فانـــه يفتح طريقا لكل سالك علم فيقول : ما سمعت شيئا الا كتبته ولا كتبت شيئا الا حفظته ولا حفظت شيئا الا انتفعت بـــه » .

فما كانوا يسمعون شيئا الا كتبوه خشية ا نيضيع عليهم فان آفة العلم النسيان وهم بذلك يسمعون وصاية الشافعي رحمه الله حين خرج على عا ى اصحابه وهم مجتمعون فقـــال لهم « اعلموا رحمكم الله ان هـــذا العلم يند كما تند الابل ، فاجعلوا الكتب له حماة ، والاقلام عليه رعاة » .

□ شغف بالكتاب :

وقد ارسلوا لاقلامهم العنان فقامت ملكتهم الادبية بوصف الكتاب وصفا اخاذا ينبئ عن حبهم للكتب وادراكهم لقيمتها وشغفهم بها فهذا ابن المعتز يصف الكتاب فيقول « الكتاب والـــج للابواب ، جريء على الحجاب ، فهم لا يفهم ، وناطق لا يتكلم وبه يشخص المشتاق اذا اقعده الفراق » .

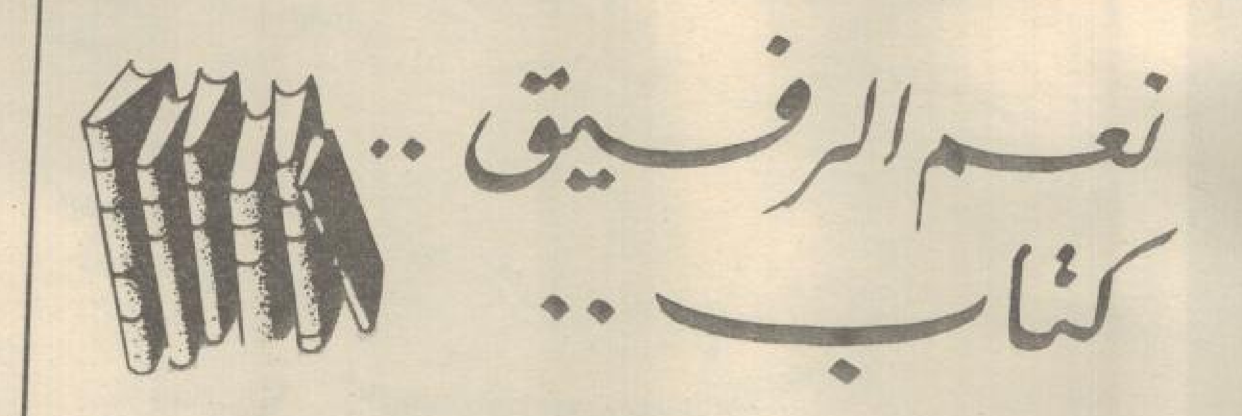
وقال اخر « انه حاضر نفعه ، مامون خيره ، ينشط بنشاطك فينبسط اليك ، ويمل بملالك فينقبض منك ، ان ادنيته دنا ، وان انايته ناى لا يبغيك شرا ، ولا ينبش عليك سرا ، ولا ينم عليك ولا يسعى بنميمة اليك .

وعبر الشاعر عن التصاقه بالكتاب وقربه اليه فقال :

نعم النديم اذا خلوت كتـــاب
ان خانك الندمـــاء والاصحاب
فابحه سرك قد امنـــت لسانـــه
او ان يغيبك عنـــده مغتـــاب
واذا هفوت امنت غرب لسانـــه
ان العتـــاب من النديم عـــذاب

بل ان بعضهم كان يستعين به على الغربة ووحشتها ويوصى به المسافر فودع احدهم صديقا له فقال لـــه « استعن على وحشة الغربة بقراءة الكتب ، فانها السن ناطقة ، وعيون رامقة .

وهو النديم حين يتفرق الندماء، وبه تانس الوحدة ، وتطيب المجالس، قيل لبعضهم اما تستوحش ، فقـــال يستوحش من معه الانس كله ، قيل و ما الانس كله .. قال الكتاب .



نعم الرفيق .. كتاب ..

استشعر ذلك ابن المبارك فكان يطيب له كثيرا مجالسة الكتب والخلوة معها فلامه اصحابه على عدم رؤيتهم له وقالوا له « اني اذا كنت في المنزل جالست اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » يعني النظر في الكتب .

اقتناء الكتب :

وطبيعي ان يكون هذا الحب والشغف للكتب مع ادراك قيمتها وفائدتها دافعا لهم لشرائها واقتنائها لا لوضعها لزينة وديكورا تزين به الغرف كما يفعل الناس الان انما للمطالعة والبحث والاستفادة ولهم حوادث طريفة كل الطرافة في حسرتهم على فقد الكتب وبيعها او في سعادتهم بشراء الكتب فحدث ان باع احدهم كتابا ظن انه لا يحتاج اليه ثم انه احتاج اليه فالتمس نسخة منه ، فلم يجدها بعارية ولا ثمن ، وكان الذي ابتاعه قد خرج به الى بلده فشخص اليه ، وساله الاقالة وارتجاع الثمن منه ، فابى عليه ، فساله اعارته لنسخ الكلمة منه ، فلم يجبه ، فانكفا قافلا وآلى على نفسه الا يبيع كتابا ابدا .

وقيل لاخر الا تبيع من كتبك التي لا تحتاج اليها ، فقال ان لم احتج اليها اليوم احتجت اليها بعد اليوم .

وقد لاموا احدهم بشراء كل كتاب يراه وقالوا له : انك لتشتري ما لا تحتاج اليه فقال : انما احتجت الى ما لا احتاج اليه .

وكان بعض القضاة يشتري الكتب بالدين والقرض ، فقيل له في ذلك فقال : افلا اشترى شيئا بلغ بي هذا المبلغ قيل : فانك تكثر ، فقال : على قدر الصناعة تكون الالة .

□ استعارة الكتب :

قرات في احدى المجلات عن اشخاص كونوا لهم مكتبات من كتب الناس ، فكانوا يستعيرونها ثم لا يرجعونها ، وانتشرت سرقة الكتب هذه تحت ستار الاستعارة حتى اشتهر بها اناس من المعروفين بالمكانة الاجتماعية ، وان كان هذا طريقا غير شرعي ولصوصية فقد ذمه السلف ، ووضعوا ادابا لاستعارة الكتب من خالفها يمتنعون عن اعارته مرة اخرى فمن اداب الاستعارة توقير الكتاب والاهتمام بنظافته ، فكثير ممن يستعيرون الكتب يرجعونها الى اصحابها ابعد ما تكون عن النظافة ، وحدث هذا مع ابي حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرائيني الفقيه حين استعار منه رجل كتابا فرآه يوما وقد اخذ عليه عنبا ثم ان الرجل ساله بعد ذلك ان يعيره كتابا ، فقال تاتيني الى المنزل فاتاه . فاخرج الكتاب اليه في طبق وناوله اياه ، فاستنكر الرجل ذلك ، وقال ما هذا فقال له ابو حامد هذا الكتاب الذي طلبته وهذا طبق تضع ما تاكله فعلم بذلك ما كان من ذنبه .

ومن اداب الاستعارة الا ترجع الكتاب متغيرا متكسرا مهلهلا فان فعلت ذلك عوقبت بمنعك من الاستعارة كما فعل بعض اهل العلم حين استعار من رجل كتابا ثم رده اليه بعد حين متكسرا متغيرا عليه اثار البزور وغيره ، فساله ان يعيره غيره فقال له : ما احسنت ضيافة الاول فنضيفك الثاني اما فقد الكتاب المستعار فهذه كبيرة من كبائر الاستعارة لا يحق لمن فعلها ان يعار بعد ذلك حتى ان احدهم بين ندمه على تضييع كتاب قد استعاره فقال انه اعاره رجل من وجوه بني هاشم بالبصرة دفترا فضاع فتفجع لذلك فاعتذرت اليه وقلت :

يا مالكا ما تزال راحته
تعطي المعالي وتبسط النعما
هب لمقر بالذنب معترف
بواسع العفو منك ما اجترما
اعرته دفترا تضن به
فخانه الدهر فيك فاصطلما
اعظامك العلم اذ فجعت به
يزيد عندي خطيئتي عظما

وجعل الشاعر رد الكتاب المستعار شرطا في الاعارة فقال :

ايها المستعير مني كتابا
ان رددت الكتاب كان صوابا
انت والله ان رددت كتابا
كنت اعطيته اخذت كتابا »

□ وبعد :

يا اخي المسلم .. اسلامك يحتم عليك ان تكون ذلك الداعية الذي يحمل دعوته عن علم لا عن جهل ، واعداء الاسلام يغرقون الاسواق بكتبهم المبتذلة وهم مع ذلك لا يجدون من يقبل عليها فيضطرون لتوزيعها مجانا فاقبل انت على الكتاب الاسلامي وشجع هذا الكتاب واحرص على اقتنائه وبذل الدعاية له ونشره بين اوساط الناس ، وحين تفعل ذلك تكون قد نشرت فكرتك بين الناس وواجهت اي افكار معادية .

حفل افتتاح معرض

الكتاب الاسلامي

(الثالث)

برعاية السيد

يوسف جاسم الحجي

وزير الاوقاف والشئون الاسلامية

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي حفل افتتاح معرض
الكتاب الاسلامي (الثالث)
في الساعة الثامنة والنصف مساء يوم السبت
٦ رمضان المبارك ١٣٩٧هـ الموافق ٢٠/٨/١٩٧٧
في مقر الجمعية

والدعوة عامة

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم



اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة الدورة العاشرة لمراكز تحفيظ القران الكريم الحفل الختامي حضره رئيس وأعضاء مجلس ادارة الجمعية والقائمون على العمل بهذه الدورة. وجمع غفير من أولياء الامور وكذا اوائل الناجحين من طلاب الدورة.

بدأ الحفل بتلاوة من كتاب الله تعالى تلاها الطالب رائد احمد سليم من مركز عمر بن الخطاب في خيطان ثم كلمة لرئيس الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع أشار فيها الى الاهتمام بتعليم القران الكريم دراسة وحفظا وعملا والى انتكاس الامة في الكثير من أوجه حياتها ببعدها عن كتاب الله تعالى، ذلك أن العالم الاسلامي شهد حضارات ومفاخر بتمسكه بهذا الكتاب الذي انزله الله منهاجا وشريعة الناس وذكر السيد — رئيس الجمعية في معرض كلمته الى أن الجمعية بصدد فتح مراكز دائمة لتحفيظ القران الكريم في بعض مناطق الكويت وسوف تبدأ الدراسة فيها بعد شهر رمضان الكريم ان شاء الله وحث أولياء الامور على تسجيل أبنائهم وتشجيعهم للالتحاق بهذه المراكز.

ثم أعقب ذلك نشيد بعنوان — شباب الحنيفة اداه الطالب عبد الستار القطان ومجموعة من أشبال مركز الارقم في السالمية، وتلت ذلك كلمة الدورة القاها الشيخ — ابراهيم الحريرى مشرف منطقة الفروانية وضواحيها خلال الدورة.. اشار الى أن الهدف من قيام الدورة هو الاعتناء

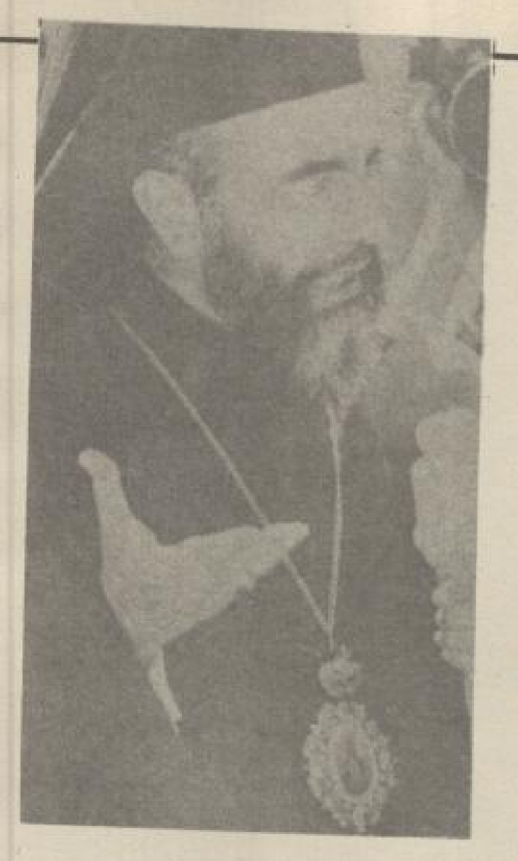


بتعليم كتاب الله تعالى للنشء من ابنائنا وذكر خصائص الجيل الاول من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم الذي تربى في ظل القران واصطبغ بخلق القران فقام جيل قراني فريد نشر العدل والسلام في ربوع المعمورة واقام حضارة فاضلة ما زالت البشرية تهفو اليها .

وبعد هذه الكلمة انشد اشبال مركز عمر بن الخطاب نشيدا بعنوان — من رحمد مولانا البارى ثم حوار حول الاسراء والمعراج وهو عبارة عن مسرحية اسلامية قام بها أشبال خيطان ، وفي نهاية برنامج الحفل الختامي وقبل توزيع الجوائز ادى اشبال منطقة الفروانية نشيدا بعنوان — انما الاسلام قوة — .

وفي الختام قام السيد — عبدالله العلي ألمطوع بتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل من مراكز البنين . ويأتي الحفل الختامي مع انتهاء الدورة العاشرة لتحفيظ القران الكريم والتي استمرت من الفترة بين ٢٤ — جمادى الاخر الى ٢٧ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١١ — يونو الى ١١ اغسطس ٧٧ ولقد اشترك في هذه الدورة حوالي ٤٠٠٠ طالب وطالبة وزعوا على خمسة وعشرين مركزا ،

شملت معظم مناطق الكويت ، ومن الجدير بالذكر أن هناك حفلات أخرى اقيمت في المراكز المتفوقين والمتفوقات صباح الخميس ٢٧ — شعبان ١٣٩٧ الموافق ١١ اغسطس ١٩٧٧ م .



الخليج العربي



هل نتركه يقع في قبضة المبشرين

وبادىء ذى بدء لا بد من التدقيق اللفظي الواضح . فكلمة التبشير هذه من الكلمات التي دست على المخ العربي لافساده . وافساد الفكر ولي عنقه وخنقه يكون باذاعة

مثل هذه الكلمات التي تحمل عكس الحقيقة الخبيثة القاتلة . الكلمة في اصلها الاوروبي ليس فيها هذا الخبث . اصلها الاوربي يعني المرسلين او المبعوثين . وكان القساوسة الاوربيون يطلقون على انفسهم صفة المرسلين او المبعوثين . ويسمون اماكن عملهم الارسالية البروتستانتية مثلا او البعثة الفرنسية مثلا . وهناك اماكن كثيرة في القاهرة لا زالت تحمل هذا الاسم . ولكن مسيحيي المشرق استطاعوا ان يسربوا الى فكرنا العربي كلمة التبشير وحامل البشارة الخ الخ . مع ان تراثنا لم يقرن صفة المبشر الا بسيدنا محمد . ويجب الا يكون لنا مبشر الا سيدنا محمد .

اما هؤلاء المرسلون او المبعوثون فيجب ان نسمي عملهم هذا تضليلا تنصيريا . ويجب ايضا الا نخلط بين المسيحية والنصرانية . فالقران لم يذكر مرة واحدة المسيحية ولكنه كرر وكرر كلمة النصرانية . لان المسيحية الحقة تؤمن بعيسى كنبي . ولكن النصرانية لم يرضوا به كنبي ورضوا به الها . وبعد ان رضوا به الها او ابن اله تركوه يصلب دون ان يتحركوا . . واعتبروا ان صلب عيسى هو فداء لكل عاصى اما قتل اليهود ليحى وزكريا فليس فداء ولكن دمهما ذهب هدرا . .

الكويت . . في عهد — التركي . وطالما كانت هناك خلافة ولو صورية لم يكن فيها كنيسة واحدة . ولم يسمع طوال العهد التركي باى نشاط تبشيرى على هيئة مستشفيات او مدارس ولا سمح لاى فرد نصراني ببناء كنيسة . ولما عملت عائلة الصباح تحالفها الشهير مع بريطانيا للتحرر من دولة الخلافة لم يسمح المستعمر البريطاني ببناء اى كنيسة ولكن سمح بتغلغل المبشرين على هيئة اطباء ومدرسين .

وبعد خروج الانجليز في عهد الاستقلال اذن للكاثوليك ببناء كنيسة **لاول مرة في تاريخ الكويت بل تاريخ الخليج العربي بل تاريخ الجزيرة العربية** وتم كل ذلك في صمت وهدوء لان المسلمين نائمون ولان هناك اتفاق على هذا السكوت .

لم تنته كنيسة الكاثوليك بعد سنة حتى جاء الارثونكس وقالوا لماذا يسمح للكاثوليك ولا يسمح لنا او كانه هناك عداء وخصومة بين الكاثوليك والارثونكس . . لعبة الثلاث ورقات على الشيخ . — فبنيت اخرى لهم وبعد سنة جاء البروتستنت وقالوا : ولماذا الكاثوليك ولماذا الارثونكس ولا يكون للبروتستنت كنيسة . فبنيت ثلاث كنائس . . كلها في عهد الاستقلال التام . ودون اى تدخل من الاستعمار التركي البغيض .

ثم انتقل بناء الكنائس الى دبي ثم الى ابو ظبي . وفي ابو ظبي بالذات اذا بصليب يوضع على جانب البحر يرتفع عشرات الامتار ويرتفع فوق اي منارة اسلامية في الجزيرة العربية كلها وليس هناك مسيحي او بالاصح نصراني واحد . ولما دشنت الكنيسة اطلق لها واحد وعشرون مدفعا . . ها هو الملك الحقيقي . ثم بعد سنوات . . في ١٩٧٢ اذا بباخرة كبيرة عليها اصنا مما زعموه السيد المسيح والسيدة مريم ينفق عليها الاموال الكثيرة وتنتقل من بلد الى اخر في مياه الخليج . وبيث منها الدعوة التضليلية النصرانية — التي نسميها غفلة منا التبشير — وبكل وقاحة طلبوا من السعودية أن تقف السفينة بموانىء السعودية بعد ان طافت بكل بلاد الخليج . فامر الملك فيصل رحمه الله بطردهم .

ولابد ان الفت النظر الى ان احدى الكنائس التي بنيت في ابى ظبي هى احدى الارساليات التابعة للفاتيكان والتي كانت تملك لغاية ١٩٧١ كنيسة نوتردام دى فرانس في مدينة القدس في جبل الزيتون وان هذه الجهة المالكة باعت هذه الكنيسة الموجودة في القدس سنة ١٩٧١ الى اسرائيل بمبلغ مليون دولار ثم راحت تبني كنيسة في ارض المسلمين . . عند الشيخ زايد . .

هذه المؤسسة التابعة للفاتيكان هى مؤسسة صهيونية الان . باعت كنيسة تشرف على قبر المسيح عليه السلام وراحت تبنى كنيسة في ارض الاسلام .

وقد احتج على بيع الكنيسة المذكورة الى اسرائيل فريق من السياسيين الاسلاميين اللاجئين في السعودية ويذكر أحدهم وهو معروف الدواليبي رئيس وزارة سوريا السابق أنهم رفعوا عريضة احتجاج الى البابا يندون فيها بمن يبيع كنيسة تشرف على قبر المسيح ليبني كنيسة حيث لا يوجد نصارى وان هذا العمل هو لصالح اسرائيل ويقول أن البابا رد محتجا بأن هذا تم بدون علمه .

كانت الكنيسة تعلم اتباعها عقيدة تحقير اليهود . . ردا على صلب المسيح . الى أن تقدم الكاردينال بيار وهو يهودى الاصل للمجمع المسكوني منذ سنوات يطالب بتطبيق مبدأ لا تزروزاره وزر أخرى . وان اليهود الذين صلبوا المسيح قد مضوا وانتهوا وان اليهود الحاليين لا ذنب لهم .

فرفعت عنهم الكنيسة عقيدة التحقير . والواقع أن الكنيسة فعلت ذلك لان اليهود بعد الحرب العالمية الثانية كانوا قد اشتروا نقدا كل الكنائس في أمريكا ، وبالغاء عقيدة التحقير أصبحت الكنيسة تبني المسيحية على الخطيئة الاولى وهى أكل ادم وزوجته لتفاحة ثم تسكت نفس هذه الكنيسة عن خطيئة اليهود هذه .

فهل يحق لنا ان نستنتج ان الاسرائيليين يسيطرون على حركة التضليل المسماة تبشيرا وهم حاليا يحيطون ويطوقون الجزيرة العربية بكنائس وارساليات من أطباء ومدرسين ومدرسات .

هلا اخذ الكويت وحكام الخليج درسا من الجزائر . وقد كان في الاخيرة ٢ مليون مسيحي ومع ذلك فانه منذ عهد الاستقلال لم تبن كنيسة واحدة في الجزائر . . اطلاقا بل العكس حولت أغلب الكنائس الى مساجد .

ان أوجه الغفلة أوضح من ان تذكر وان صوت الشخير للنائمين في الخليج أعلى من ان نسكت عنه . أن أموال المسلمين تذهب الى أعداء للاسلام سيكتبون بها قذعا وقذفا في نبينا الذي يكرهونه كرها مرضيا يذهب بعقولهم ولا شفاء له .

ان دول العالم الكبرى كلها تتسابق على التسلل الى مياه الخليج والى السيطرة عليها والى امتصاص دمائها والى تنصيرها . فهل يتم كل ذلك على يد مشايخ العرب المسلمين ذوى الذكاء الفطرى المرهف

كلا انها تذكرة

فهل من مدكر

تذكروا الاندلس وقد تنصرت . تذكروا دول شرق اوربا وقد تنصرت

تذكروا امبراطورية التركستان الشرقية وقد خرجت من الدين

تذكروا فلسطين وقد تهودت .

دكتور السيد فهمي الشناوى

بسم الله الرحمن الرحيم

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ـ قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله ٠٠ حفظه وتدبره والعمل به ٠٠ وتم اختيار المساجد الاتية في هذه السنة ونأمل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة ٠٠

المسجد	المنطقة
١ ـ الطخيم	النقرة
٢ ـ الخالدية قطعة ٣	الخالدية
٣ ـ الامام النووى	الفروانية
٤ ـ الفارس	السالمية
٥ ـ الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٦ ـ عسكر	الفحيحيل
٧ ـ الضاحية	الصليبيخات
٨ ـ مبارك حمد العيار	الجهراء
٩ ـ خيطان الضاحية	خيطان
١٠ ـ المساكن الشعبية	ميناء عبدالله

* تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر (وحلقات لغير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة) ٠
* يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة خمسة اجزاء الى ان يختموا حفظ القرآن الكريم كله في ست سنوات ٠
* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة ٠ وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية ٠
* يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية ٠
* تعطل المراكز يوم الخميس والايام التي تعطل فيها المدارس ٠
* يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة من اول شهر رمضان المبارك ١٣٩٧هـ الى نهايته وتبدأ الدراسة بعد عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة ٠

والله ولي التوفيــق ،، ،، ،،



رسالة تركيا



● طلب اربكان من وزير الدولة لشؤون الاوقاف والشؤون الاسلاميه توحيد اعلان اول رمضان مع العالم الاسلامي ٠ ومن المعلوم ان تركيا لاتطبق التقويم الاسلامي منذ اكثر من ٤٥ سنة (منذ عهد اتاتورك) بل تطبق التقويم الاوروبي — الافرنجي.

● اربكان يرد علي سؤال مندوب جريدة «سبيل» الاسلامية : فقال: كانت الانتخابات الاخيرة مثل معركة استقلال تركيا حيث كانت سبع دول تهاجم تركيا ... والان ٧ احزاب كانوا يهاجمون حزب السلامة الوطني في الانتخابات وسبع جرائد (ومن كبرى الجرائد) كانوا يهاجموننا ولكن بعون الله تعالى حاربنا كل هذه المكروبات ونجحنا.

* نشرت جريدة سبيل عدد ٧٧ر٧٨: ان رئيس الجمهورية التركية السيد فخري كوروتورك هو ضد الشريعة الاسلامية وعدو لحزب السلامة الوطني وهو سبب من الاسباب التي قللت نواب حزب السلامة الوطني في المجلس الجديد — وهو في خطابه الاخير قبل الانتخابات طلب من الشعب انتخاب اعضاء الحزبين (العدالة — الشعب) .

اضافة الى انه طلب من اجاويد في يوم تكليفه تشكيل الحكومة طلب منه اخراج حزب السلامة الوطني من اطار الحكومة الائتلافية وطلب منه الحوار مع حزب العدالة .

(ومن الجدير بالذكر ان اجاويد طلب من اربكان الائتلاف معه في الحكومة لكنه رفض) .

ولكن اربكان : هدد سليمان ديميريل اذا هو حاور حزب الشعب فانصاع ديميريل ولم يتم الحوار بين حزب العدالة وحزب الشعب .

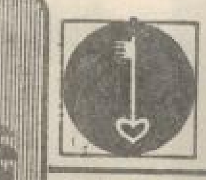
● اعلن وزير الداخلية وهو من حزب السلامة الوطني عن اكتشاف اختام وبطاقات شخصية وجوازات مزورة وطوابع رسمية مزورة كذلك اعلن وزير الداخلية — عن مسؤلية طلاب شيوعيين وشباب حزب الشعب عن عمليات الارهاب الاخيرة في تركيا .. وادخل الطلاب كلهم الى مراكز الاستجواب .

وقال بولند اجاويد زعيم حزب الشعب (حزب اتاتورك) ورئيس الوزراء السابق : الطلاب الشيوعيون يؤيدون استمرار حركتنا وشباب حزبنا هم نضال الحركة الديموقراطية في تركيا ولكني شخصيا لا اريد اسمع عنهم «وهم يحملون السلاح» ؟



رسالة تركيا







● اعلن المجاهد اربكان نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة وزعيم حزب السلامة الوطني .. اعلن ولاول مرة ان وزير المالية في حكومة اجاويد القصيرة قام بسحب ٦ مليارات ليرة تركية وقام بتوزيعها على المستشارين والاعوان . وهو عمل غير قانوني .

● اعترف معهد الاحصاء بالدولة ، رسميا ببيان موافق لبيان حزب السلامة الوطني حول موضوع توزيع اوراق انتخابية مكررة او خيالية فقد كان عدد المستحقين للانتخابات عام ١٩٧٧ (١٨ر٢٥٦ر٤٢٠) لكن لجنة الانتخابات العليا اعلنت ان عدد المستحقين للانتخابات عام ١٩٧٧ (٢١ر١٨١ر٥١٩) وبسبب هذا رفع حزب السلامة الوطني شكوى الى محكمة لمن الدولة حيث كانت الزيادة او الفرق (٢ر٩٢٥ر٠٩٩) (حسب البيانات الرسمية) .

● بعد صدور الامر من وزير الداخلية قامت قوات الامن التركي (في استانبول) بتفتيش مراكز تجمع للطلاب اليسارين (والمؤيد لحزب الشعب) فقبض علي اكثر من ١٢٠ طالب وطالبة وبعض العمال قسم منهم كانوا مطلوبين من قبل المحاكم وعلى اكثر من ١٤٥٣ مسدس و ١٦ قنبلة يدوية واكثر من ١٤٠٠٠ رشاش بعدها اغلقت مراكز تجمع الطلاب اليسارين ..

● بعد وفاة مكاريوس « الصليبي » قال المجاهد اربكان .. ان انتخاب رئيس لطائفة اليونانية في قبرص الدول به كرئيس لقبرص فهذا لايجوز ، فاليونانيون يمثلون انفسهم وليس الاتراك ولابد من مراعاة الاتراك في الجزيرة ثم انه يجب ان ينظر الى الجزيرة نظرة دينية فهناك مسلمون ونصارى ، مسلمو القبارصة لايرون العيش مع نصارى القبارصة لان المسلمين يعلمون شيئا ماذا يعني العيش مع النصارى وتحت ظل حكم اليونانيين، النصارى ويعلمون ماذا حدث لهم منذ تأسيس الدولة والى الان .

فان الاعتراف برئيس الطائفة اليونانية القبرصية كزعيم لدولة قبرص وينضوى تحته المسلمون والنصارى بالكامل يعجل في اعلان الطائفة الاسلامية التركية القبرصية استقلال الجزء المحرر واعلان مولد الدولة الجديدة في اقرب وقت .

فنحن في صراع عقائدي وما دمنا جزءا من الامة الاسلامية فلا بد من النظر الى قضايانا بمنظار الاسلام.

هذا ما جعلني اعلن بكل صراحه على العالم .. انها سياسة حكومتنا الجديدة .

التصور العام للش
ومصادر الش



قدم معالى الشيخ محمد على الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامى بحثا الى أسبوع الشريعة الاسلاميه الذى يفتتح اليوم فى طوكيو باليابان . عنوان البحث (التصور العام للشريعة فى الاسلام ومصادر الشريعة الاسلامية) .. وننشر فيما يلى نص هذا البحث :



الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه حتى جادوا بانفسهم لله تعالى طوعا وانقيادا مستسلمين لامره راضين بحكمه من غير أن يطلبهم حاكم او يلاحقهم شرطى .

نموذجان من ربانية الاسلام

النموذج الاول :

روى الامام احمد فى مسنده ومسلم فى صحيحه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ماعز بن مالك الاسلمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : انى زنيت وانى اريد ان تطهرنى ، فرده فلما كان الغد اتاه فقال يا رسول الله انى قد زنيت فرده الثانية ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه هل تعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا ؟ قالوا ما نعلمه الا وفى العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله ، فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم . وفى رواية : انه قال له احصنت ؟ قال : نعم . وفى رواية : انه قال له ، لعلك قبلت او غمزت او نظرت ؟ قال : لا يا رسول الله ، قال : انكتها ؟ لا يكنى ، قال : نعم فعند ذلك أمر برجمه .

رواها الامام احمد والبخارى وابو داود وفى رواية : انه قال له كما يغيب المرود فى المكحلة والرشاء فى البئر ، قال نعم . قال فهل تدرى ما الزنى ؟ قال نعم اتيت منها حراما ما ياتى الرجل من امراته حلالا ، قال فما تريد بهذا القول ؟ قال اريد ان تطهرنى فامر به فرجم . رواه ابو داود والدارقطنى ..

فانظروا ايها الاخوة كيف حرك الايمان قلب هذا الرجل المسلم حتى جاد بنفسه لله تعالى طمعا فى ثوابه وخوفا من عقابه مع انه لو تاب الى الله تعالى توبة نصوحا فيما بينه وبين نفسه واستتر بستر الله تعالى لتاب عليه . قال الله تعالى : « والذين لا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا » ..

النموذج الثانى :

ما رواه الامام احمد ومسلم وابو داود عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال جاءت الغامدية فقالت يا رسول الله آنى قد زنيت فطهرنى وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم ترددنى لعلك ترددنى كما رددت ماعزا فوالله انى لحبلى قال : اما لا فاذهبى حتى تلدى فلما ولدت اتته بالصبى فى خرقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبى فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبى فى يده كسرة خبز قالت هذا يا نبى الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبى الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر

ريعة في الاسلام
ريعة الاسلامية

لمعالي الأمين العام للرابطة
الشيخ محمد على الحركان

فرمى راسها فنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع النبى صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال : مهلا يا خالد لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت . وفى رواية لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم .

فانظروا ايها الاخوة الى اى مدى تؤثر ربانية الاسلام فى النفوس المؤمنة حتى تجعل هذه المراة تستسلم لحكم الله تعالى بطوعها ومحض ارادتها وتتردد على رسول الله ملحة فى طلب اقامة حد الله تعالى عليها لاعتقادها الجازم بان اقامة حد الله عليها طهرة لها من الاثم الذى الت به وان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة . مع انها لو ذهبت او ذهب ماعز عندما ردهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لاحقهما احد ثم انظروا الى هذه الشهادة العظيمة التى شهد بها رسول الله لها بانها تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم . فاين المسلمون اليوم من ربانية الاسلام واين نحن من اولئك المؤمنين الصادقين .

جريمة الزنى والشروط المشددة فى اقامة الحد على مرتكبيها

ايها الاخوة ..

ان هذه الجريمة النكراء وهى جريمة الزنى التى يعاقب الاسلام عليها البكر ذكرا كان او انثى وهو الذى لم يتزوج من قبل ارتكاب هذه الفاحشة بجلده مائة جلدة ويعاقب عليها الثيب وهو الذى تزوج من قبل ارتكاب هذه الفاحشة ذكرا كان او انثى برجمه بالحجارة حتى يموت .

فان الاسلام لا يعاقب عليها بهذه العقوبة القاسية الا بشروط مشددة جدا ومنها ثبوت ارتكابها ثبوتا شرعيا اما باقرار المرء على نفسه اربع مرات اقرارا صريحا بانه ارتكب هذه الفاحشة وانه اتى من المزنى بها حراما مثلما يلقى الرجل من امراته حلالا وذلك كما فعل ماعز بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بان يشهد على ذلك اربعة شهود عدول شهادة صريحة بانهم رأوه وهو يفعل هذه الفاحشة النكراء فعلا صريحا مثل المرود فى المكحلة او الرشاء فى البئر ولا يكفى فى الشهادة انهم راوهما وهما عاريان او وهما متضاجعان او وهما ملتصقان كما انه لا يكفى فى ذلك شهادة اقل من اربعة شهود عدول بل متى كان الشهود اقل من اربعة عدول فانهم يعتبرون شرعا كاذبين فى شهادتهم وتنزل بهم عقوبة حد القذف عملا بقوله تعالى « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون » .

وقال فى الاية الاخرى « لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون » ..

»

التصور العام للشريع
ومصادر الشريعة الاس

»

حرص الشريعة الاسلامية على ستر الاعراض ودرء الحدود

فانظروا ايها الاخوة الى اى مدى تحرص الشريعة الاسلامية على ستر الاعراض ودرء الحدود .. يقول رسول الهدى عليه الصلاة والسلام في خطبته المشهورة فى حجة الوداع : (ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا فى بلدكم هذا ..

ويقول فى حديث اخر : كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) .. ومن هنا نعلم انه متى فعل المجرم هذه الفاحشة النكراء علنا بحيث يستطيع ان يشهد عليه اربعة شهود عدول ويرونه ياتى هذا الفعل حراما مثلما ياتى الرجل من امراته حلالا فانه حينئذ يعتبر مستهترا وخارقا للنظام ومعتديا على الاداب العامة فلا يستحق الرافة بل يستحق ان ينزل به اشد العقوبة حفظا للنظام ومحافظة على الانساب ودرءا للفساد لان الله تعالى لا يحب المفسدين ولذلك جاءت الشريعة الاسلامية بهذه العقوبة القاسية الرادعة . قال تعالى : « الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » . وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماعز وعلى الغامدية بالرجم لانهما محصنان فرجما بالحجارة حتى الموت .

لم يقع فى الاسلام اقامة حد الرجم الا نادرا

ايها الاخوة ..

انه لم يقع فى الاسلام اقامة حد الرجم على الزانى الا نادرا جدا وذلك لعدم توفر شروطه المعتبرة شرعا وما حصل فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لماعز والغامدية انما

كان بالاعتراف المحض رغبة في التطهر من دنس هذا الجرم فى الدنيا قبل الاخرة . وهكذا بقية الحدود الاخرى من قتل القاتل وقطع يد السارق واقامة الحد على المحاربين فان جميع شروطها المعتبرة شرعا قطعا لدابر الفساد فى الارض وحفظا على الامن والنظام . قال الله تعالى : « ولكم فى القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون » وقال تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » ..

وقال تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » ..

شريعة الاسلام هى شريعة الله الخالدة

ايها الاخوة ..

ان شريعة الاسلام هى شريعة الله الخالدة التى بعث الله بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وجعله خاتم النبيين وجعل رسالته خاتمة الرسالات فلا نبى بعده ولا رسالة بعد رسالته الى يوم القيامة . قال تعالى : « وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين » . وقال تعالى : « قل يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون » .

وقال تعالى : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » .

ولقد مضى الان بحمد الله تعالى على هذه الشريعة الاسلامية اربعة عشر قرنا وهى لا تزال ثابتة الاركان قوية البنيان محفوظة بحفظ الله تعالى ويقيض الله تعالى لها فى كل زمان ومكان من العلماء العاملين والائمة والمهتدين من يرد عنهم كيد الكائدين وانتحال المبطلين ويحارب المذاهب الهدامة ويدحض الشبهات التى يحاول بها اعداء الاسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتمزيق شملهم وتفريق كلمتهم وذلك مصداقا لقوله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .. وقوله عليه الصلاة والسلام : « لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتى امر الله تعالى » .

القرآن هو الدستور الخالد لهذه الامة الاسلامية ..

ـة الاسلامية
لامية

بقاء الشريعة الاسلامية وثباتها راجع الى ثبات مصادرها

ايها الاخوة ..

ان بقاء هذه الشريعة الاسلامية طيلة هذه القرون وثباتها الدائم راجع الى ثبات مصادرها التى تكفل الله بحفظها الى يوم القيامة وراجع الى ما حوته من قواعد اساسية صالحة لكل زمان ومكان وراجع الى ان هذه الشريعة تنزيل من حكيم حميد

يعلم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة ولذلك كانت هذه الشريعة شاملة وكفيلة بمصالح العباد . قال تعالى : « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته » .

بخلاف القوانين والدساتير التى هى من وضع البشر فانها خاضعة للتغيير والتبديل والنقصان ما بين حين واخر . يقول تعالى : « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » ..

مصادر الشريعة

مصادر الشريعة الاسلامية التى لا تزال ثابتة القواعد قوية الجذور على كر الايام ومر العصور هى كما يلى :

(١) المصدر الاول : القرآن

وهو الكتاب الكريم الذى نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين وهو المصدر الاول الذى تتفرع عنه بقية المصادر الاخرى . قال تعالى : « وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين » .. وقال تعالى : « كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا اياته » . وقال تعالى : « قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت به الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين . ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين » .

عز المسلمين وشرفهم بتمسكهم بكتاب الله ورجوعهم الى تحكيم شرعه

قال الامام الشافعى رحمه الله فى كتاب الرسالة : فليست تنزل بأحد من اهل دين الله نازلة الا وفى كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها قال تعالى : « كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » وقال تعالى : « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » . وقال تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » .. الى ان قال : والبيان اسم جامع لمعان مجتمعة الاصول متشعبة الفروع فمنها ما ابانه لخلقه نصا مثل جمل فرائضه فى ان عليهم صلاة وزكاة وحجا وصوما وانه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم الزنى والخمر واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وبين لهم كيف فرض الوضوء مع غير ذلك مما بينه نصا ، ومنها ما احكم فرضه بكتابه وبين كيف هو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مثل عدد الصلاة والزكاة ووقتها وغير ذلك من فرائضه التى انزل فى كتابه ، ومنها ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس فيه نص حكم وقد فرض فى كتابه طاعة رسوله والانتهاء الى حكمه فمن قبل عن رسول الله فبفرض الله قبل ، ومنه ما فرض الله على خلقه الاجتهاد فى طلبه وابتلى طاعتهم فى الاجتهاد كما ابتلى طاعتهم فى غيره مما فرض عليهم فانه يقول تبارك وتعالى : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم » .

يتبع

اعتماد الط

خروجاً من المشاكل والمآسي التى تعاني منها الأسرة

واخيرا ظهرت معجزة الله تعالى في هذا البلد البعيد الصليبي وقرر زعماؤه والمسؤولون فيه ما قرره الاسلام قبل اربعة عشر قرنا الا وهو الطلاق .. اذ قدم عضو مجلس النواب الفيدرالي الدكتور نيلسون كرنيرو مشروع قانون يقضي باعتماد الطلاق في البرازيل والعمل به وذلك خروجا من المشاكل والماسي التي اخذت اسرة القرن العشرين تعاني منها وخروجا أيضا من العدد المتزايد من

الاطفال الغير شرعيين الذين تضخم عددهم بشكل لم تسعهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية .وعزا النائب المذكور كل هذا الى ان الزواج الفاشل يجبر بموجبه الزوجان في عصر الحرية يتنافى هذا مع الحرية التي تتغنى بها الحضارة الغربية ورأى انه يحق الرجل في ظل هذه الحرية ان يتخلص من زوجته التي لم تبادله الحب والتفاهم في بيت الزوجية وكذلك يحق للمرأة ذلك . وما ان قدم مثل هذا المشروع في العام الماضي حتى قامت الكنائس في وجهه والبت الناس عليه وقامت المظاهرات الكنائسية في وجهه ولكن مجلس النواب الذي هو ادرى بمشاكل الاسر أيد المشروع ولكنه لم ينل اغلبية الاصوات نظرا لنفوذ الكنيسة البرازيلية في السياسة الداخلية . وفي الدورة الحالية لمجلس النواب قدم المذكور نفس مشروعه فقامت الكنائس في وجهه من جديد الا ان المؤيدين للطلاق كانوا من الطبقة المثقفة فايدوا المشروع وفي الجلسة الاولى نال المشروع اغلبية ثلثي الاصوات ورفع القرار الى مجلس الشيوخ البرازيلي للمصادقة عليه . وهنا تحركت الكنائس في كل المدن . وفي مدينتنا لوندرينا بيارانا التي فيها جامع الملك فيصل بالبرازيل اجتمع يوم الخميس ٩ جونيه ١٩٧٧ م في الكنيسة الكاثوليكية نحو ٣٠ ثلاثين الف مواطن يعلنون للمطران الذي جمعهم رفضهم للمشروع فان كان هذا في مدينة واحدة فكيف يكون الحال في بقية المدن الاخرى ؟ ورغم ذلك قرر مجلس الشيوخ موافقته على المشروع في جلسته المنعقدة يوم ٢٣ جونيه ١٩٧٧ وبذلك اصبح القرار ساريا منذ صدوره .

نقلت وسائل الاعلام قرار مجلس الشيوخ بسلمية بالف اذ جاء في محطة كلوب للتلفزيون وتغطي كل البرازيل اول خبر ينشره الاخبار بالصيغة التالية — لاول مرة — في تاريخ البرازيل منذ تاسيسها يتقرر الطلاق ويعمل به وبذلك وفي هذا اليوم يبدأ تاريخ جديد للبرازيل تاريخ مشرف ... ثم ينقل التلفزيون وقائع جلسة مجلس الشيوخ وقد ظهر على التلفزيون صاحب المشروع الدكتور نيلسون كرنيرو يتلقى خبر الموافقة باكيا من الفرح ثم قال لقد خدمت بلادى بهذا المشروع ثم تنقل المحطة من العاصمة برازيليا رجلا مطلقا وقد زوج من مطلقة في نفس اليوم بعد صدور القرار وهو اول زواج يعقد في ظل القرار المتخذ . واما بالنسبة لمجلس الكنائس الاعلى فابدى

لاق في البرازيل

بنداءاته المتكررة عدم اعترافه بالقرار الذي اتخذته الحكومة ويهدد بالحرمان كل من يتزوج من مطلق او مطلقة .

اما الجالية الاسلامية في البرازيل فقد ادت دورا كريما في هذا المشروع . ونتكلم هنا عما قامت به الجالية الاسلامية في مدينة لوندرينا وشمال بارانا وعما قامت بهبعثة رئاسة ادارات البحوث العلمية السعودية ممثلة بفضيلة المبعوث الشيخ احمد صالح محايرى الذي قام على قدر طاقتـــه بالتعاون مع اعضاء الجاليـــة الاسلاميـــة بتحرك نشيط ومجد ولله الحمد . قبل انعقاد مجلس النواب للنظر في المشروع اعد فضيلة الشيــخ احمد محايرى دراسة مستفيضة عـــن ضرورة الطلاق في الاسلام واحكامه ونقل بالادلة العقلية والنقلية ضرورته مستمدا امثلته من الواقـــع البرازيلي واحداثه وعاداته وبشر فيه بالاسلام وتطرق الى الحرية الموجودة في الاسلام التي تخول احد الزوجين الفراق والمطالبة به ان وجـــدت الاسباب الوجيهه اليه . ثم قال لا اظن ان دينا صحيحا يمنع سعادة الزوجين ويقرر ولا اظن ان دينـــا يحرم الطـــلاق مع الكراهية ان وجدت اسبابه .ثم نشرت اكبر جريدة برازيلية هذا البحث الذي ترجمه خطيب جمعيتنا الاسلاميـــة اعلاه الدكتور محمد نجيب القيس الى البرتغالية على اخر صفحة من الجريدة واخذ البحث كامل الصفحة المذكورة . وما ان نشر البحث حتى تحرك الناس من اجله ووصل لدار الجمعية هنا عشرات من رسائل التاييد والتهنئة على ما في الاسلام من قيم وحضارة وسعادة كما اتصل بنا كبار رجال الكنائس من قساوسة ومطارنة يستفسرون المزيد عما جاء في المقال وفعلا لقد كان له الصدى الواسع بحمد الله وندرج لكم طيه قصاصة الجريدة التي نشرت المقال مع صورة فضيلة الشيخ المكرم بالاطلاع . كما رفع المقال المذكور الى مجلس النواب البرازيلي الى صاحب مشروع الطلاق الدكتور نيلسون كرنيرو مع رسالة تهنئة مـــن الجمعية باسم الجاليات الاسلامية في البرازيل . وهكذا تحركت هذه الفئة الاسلامية القليلة في مدينة لوندرينا بالبرازيل نحو تاييد ما يتفق مع الاسلام دين الفطرة . وهكذا بالتعاون مع فضيلة الشيخ احمد المحايرى النشيط قد استطعنا ان نؤدى دورا هاما على قدر طاقتنا في المنطقة .

ويا حبذا يا صاحب السعادة الاكرم

يا حبذا لو توجهون نداء الى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي الذي حرم ما حلله الله تعالى اذ حرم الطلاق ومنعه في بلد اسلامي بينما نرى الدول الصليبية تعود الى ما في دين الفطرة من احكام لتنهل منه ما يصلح شانها .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

اخوكم في الله : محمد احمد جمال
نائب رئيس الجمعية الخيرية
الاسلامية في لوندريـــا
وشمال بارانا .

دور الدين في التربية



الجزء الأول

للأستاذ المربي : محمد قطب

حين نتحدث عن التربية الدينية يتبادر الى اذهاننا على التو درس الدين . واذا ذهب خيالنا ابعد من ذلك فقد نفكر في موعظة او حديث ديني بالاضافة الى الدرس الرسمي ثم لا يتعدى تفكيرنا ذلك على الاطلاق

ومن اجل ذلك فاننا في الحقيقة لا نقوم بالتربية في مدارسنا . وبصفة خاصة التربية الاسلامية .

وسواء كانت مدارسنا — في معظم ارجاء العالم الاسلامي — عازفة عن التربية الاسلامية عن قصد ، او كانت راغبة فيها ولكنها تجهل الطريق ، فان النتيجة النهائية واحدة في الحالتين وهى اننا لا نقوم في الواقع بتربية ابنائنا تربية اسلامية حقيقية ، ولا تتاثر مناهجنا بالروح الاسلامية الا في القليل .

وينبغي ان ندرك باديء ذي بدء ان درس الدين وحده — في حياتنا المعاصرة على الاخص — لا يمكن ان يفي بالمطلوب . وان الموعظة او الحديث الديني اذا زادت عن حدها تحدث تاثيرا عكسيا بدلا من التحبيب في الدين .

وينبغي ان نكون صرحاء مع انفسنا ونقر بالحقيقة الواقعة : ان الدين يعاني عزلة في حياتنا وفي وجداننا ، لاننا لا نمارسه في واقع الحياة ، فنحن — في معظم بلدان العالم الاسلامي — لا نحكم شريعة الله ، ولا تسير حياتنا فيجملتها حسب المنهج الرباني الذي يشمل العقيدة والشريعة والعبادة والعمل ، الدنيا والاخرة في نظام .

ومن ثم فان تصوراتنا ، ومشاعرنا وافكارنا ، واخلاقياتنا وانماط سلوكنا لا يستمد من الاسلام الا اقلها ، بينما الكثرة الغالبة منها مجلوبة من هنا ومن هناك من فجاج الارض التي لا تؤمن بالاسلام . والدين في حسنا وفي مفهومنا قد انحسر من شموله المتكامل الذي عرفته الاجيال الاولى من المسلمين ، حتى اصبح شيئا شديد الشبه بالمفهوم الغربي الكنسي للدين علاقته بين العبد والرب محلها القلب ولا شان لها بواقع الحياة .

هذه الحقيقة التي ينبغي ان نصارح بها انفسنا — ان كنا جادين في تناول موضوعنا — تلقى ظلها على حياتنا باكملها ، وتتصل من قريب بمناهج التربية والتعليم .

فحين كان المجتمع يمارس الاسلام بالفعل ، اي ان شريعته هى المحكمة ونظامه هو المطبق ، واخلاقه هى السائدة ، وانماط سلوكه هى السارية في المجتمع ، ونظمه وتنظيماته هى التي تحكم حياة الناس ، فقد كانت التربية الاسلامية هى الاصل في ذلك المجتمع ، يقوم بادائها البيت والشارع ، والمسجد والمدرسة ، وكل وسيلة من وسائل التوجيه . وكان مستساغا حينئذ ان يكون هناك درس رسمي للدين يختص باعطاء المعلومات — التي ينبغي ان يعرفها المسلم عن دينه ، في العبادات والمعاملات ، والاحكام والفرائض .. الخ سواء كان ذلك في المدرسة او المسجد ولا يقوم — بالتربية — اساسا لان التربية تتولاها الجهات نفسها — وغيرها معها وبخاصة الاسرة والبيت في اوقات اخرى متصلة غير وقت ذلك الدرس .

ان تحكيم شريعة الله لون من التربية يتربى به المجتمع كله . صغيره وكبيره . واقامة الصلوات في اوقاتها لون من التربية ، وممارسة السلوك الاسلامي في نطاقه الواسع الشامل لون من التربية ينطبع عليه الصغير وتتشربه نفسه فيتخلق به . ورؤية المراة الملتزمة بأمر ربها ، والرجل الجاد في سيره وفي كلامه وفي عمله وفي عبادته كلها الوان من التربية — عن طريق القدوة — تطبع الصغار بطابعها فيشبون عليها ..

فاذا وجد هذا كله — وقد ضربنا نماذج منه لمجرد التمثيل — فلا مانع ولا غرابة . في ان يوجد الى جانبه درس رسمي للدين يختصر بالمعلومات ولا يجعل باله الى التربية اساسا ، اطمئنانا الى ان كل شيء خارج هذا الدرس يقوم بتلك التربية المطلوبة ، وتكون مهمة الدرس الاساسية هى ، التفقيه — في امور الدين .

فاما حين ينحسر الدين من حياتنا كما هو واقع اليوم ، ويتقلص ظله في الافكار والمشاعر ، ولا يقوم بالتربية الاسلامية البيت ولا الشارع ، بل يقومان بعكس ذلك ، فلم يبق في ايدينا اذن الا التعليم ووسائل الاعلام

فهل يكفي في التعليم — والحالة هذه — درس في المدرسة او في المسجد يختص بالمعلومات ، على ذات الطريقة التي كانت قبل قرون ، وهل يكفي في الاعلام موعظة او حديث ديني ؟ .

ان درس المعلومات الرسمي ، والموعظة والحديث الديني ، لتشبه بناء قد انهار ، وبقيت منه ها هنا قطعة من جدار .. فهل يجدى ذلك شيئا في البناء المنهار ؟ .

على ان الصورة اسوأ من ذلك في الحقيقة .

فخلاصة ما تحدثنا عنه الى هذه اللحظة هو عدم كفاية درس الدين الرسمي المختص بالمعلومات ، وعدم جدوى الموعظة والحديث الديني في مجال التربية الدينية ، بعد ان تخلت والشعور والسلوك ، والسياسة المؤسسات التربوية الاخرى كلها عن دورها ، واصبح الحمل كله واقعا على مناهج التعليم ووسائل الاعلام .

فكيف اذا كان الجو المحيط بدرس الدين الرسمي في المدرسة ، وبالموعظة والحديث الديني في وسائل الاعلام ، بعيدا كل البعد عن جو الدين ، بل مجافيا له في معظم الاحوال — ..

واترك الحديث عن وسائل الاعلام فليس مجالها هذا البحث ، واتكلم فقط عن مناهج التعليم .

انك لا تستطيع ان تشعر — خارج



درس الدين الرسمي — بانك في مدرسة اسلامية او في جامعة اسلامية ذلك انك ستجد جو المواد المدروسة وجو التدريس كذلك هو ذات الجو الغربي المعادى للدين في الحقيقة الذي يتستر بالعلمانية ،
والذي يدعى انه غير ديني فحسب وليس معاديا للدين ..

ونحن نعلم بطبيعة الحال الظروف التي احاطت باوربا منذ بداية نهضتها والتي ابعدت العلم فيها عن الدين ، وفرقت بينهما ، بل اقامت بينهما العداوة والبغضاء حتى اصبح مجرد ذكر اسم الله جل جلاله في بحث علمي يعتبر افسادا لجو البحث العلمي ، او على حد تعبير دارون في احد كتبه : بمثابة ادخال عنصر خارق للطبيعة في وضع ميكانيكي

وقد تكون اوربا معذورة في هذا الامر او غير معذورة ، فالله سبحانه وتعالى يقول : بل الانسان على نفسه بصيرة ، ولو القى معاذيره . سورة القيامة ١٤ — ١٥ .

أما نحن المسلمين فما عذرنا اذا قلدنا اوربا ، وفصلنا — مثلهم — بين العلم والدين ؟ .

ان العلم والدين كليهما امران موجودان في الفطرة بلا تعارض ولا تنافر ولا خصام . فالتوجه الى الخالق بالعبادة فطرة : — واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ، الست بربكم قالوا : بلى شهدنا — سورة الاعراف ١٩٧٢ — . والرغبة في التعرف على الكون وسننه ، وتسخير طاقاته لمنفعة الانسان لتعينه على القيام بدور الخلافة في الارض : — وعلم ادم الاسماء كلها — سورة البقرة ٣١ — وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه — سورة الجاثية ١٣ — اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم سورة العلق ٣ — ٥ . ولا تعارض بين هاتين النزعتين في الفطرة السليمة ، لان الاولى توجه ال ى الله بالعبادة ، والثانية توصل الانسان الى مزيد من المعرفة باسماء الله وصفاته وافعاله في هذا الكون ، فتؤدى في النهاية الى مزيد من الخشية لله ، أ ىمزيد من العبادة لله : انما يخشى الله من عباده العلماء سورة فاطر ٢٨ .

انما الجاهليات هى التي تفصل بين هاتين النزعتين المتكاملتين وتوجه كلا منهما في طريق . والجاهلية الاوربية المعاصرة بصفة خاصة هى التي توجد بينهما العداوة والبغضاء .

اما المدرسة الاسلامية ، سواء الابتدائية او الاعدادية او الثانوية او الجامعة ، فليس لها ان تقع في هذه الخطيئة ، خطيئة الفصل بين العل موالدين ، فتدرس العلم منفصلا عن الدين ، والدين منفصلا عن العلم

وهذا الحد سيء في ذاته ، فكيف اذا كانت الخطيئة اكبر من ذلك في الحقيقة وكنا — في المدرسة الاسلامية — ندرس كثيرا من المواد بطريقة تخالف التصورات والمفاهيم الاسلامية ، او تصادمها مصادمة صريحة في بعض الاحيان .

فنحن ندرس لابنائنا وبناتنا نظرية دارون ، ولا ندرسها على انو فرض علمي كما هى في الحقيقة ، ولا حتى على انها مجرد نظرية علمية تحتمل الخطأ والصواب — وهذا اكبر من قدرها العلمي في الحقيقة — بل ندرسها بروح التوثيق . كانها حقيقة علمية نهائية مفروغ من صحتها .

ونظرية دارون ما زالت منذ مولدها حتى اليوم لا ترتقي الى درجة اليقين العلمي . بل أن الداروينية الحديثة ومن ابرز كتابها جوليان هكسلي — لتقرر تفرد الانسان عقليا ونفسيا وحتى بيولوجيا ، وجوليان هكسلي

في التربية

ولو انه داروبني ومع انه ملحد الحادا صريحا — له كتاب يسمى — الانسان في العالم الحديث .

صوره بفصل طويل سماه ستفرد الانسان قال فيه أن المسافة بين القرد والانسان اكبر بكثير من المسافة بين النملة او الصرصار وبين القرد . ويقول — وهكذا يضع العلم الحديث الانسان في مكانة قريبة جدا من المكانة التي يضعه فيها الدين ولكن على قاعدة مختلفة تمام الاختلاف

فاذا كانت هذه مقالة داروبني ملحد عن الداروينية ، أفلا ينبغي لنا نحن — المسلمين — ان نكون اكثر تحرزا ونحن ندرس لابنائنا الصغار نظرية دارون في المدارس الاعدادية او الثانوية ؟ . وهل يجوز لنا ان نغفل ان اليهودية العالمية هي التي روجت لنظرية دارون . واعطتها هذه المكانة في مناهج التعليم ، لتستغلها فيمحاربة العقيدة الدينية ومحاربة القيم والمبادىء العليا ؟

وحين ندرس لابنائنا وبناتنا في الجغرافية البشرية امتدادا لنظرية دارون ، منقولا نقلا حرفيا عن المراجع الاجنبية ولا شك ، ما خلاصته ان الانسان الاول كان قريب الشبه بالقردة ، وكان يمشي على اربع ، ثم استقام عوده حين شب على قدميه ليقطف ثمار الاشجار ، فأتيحت الفرصة لدماغه ان يكبر حين صار راسه معتمدا على جذعه ، فتعلم ان يصدر اصواتا لغوية وزاد ذكاؤه ففعل كذا وكذا من الاشياء .

•

وندرس له كذلك ان البيئة هي التي تشكل حياة الانسان وعاداته سلوكه ... الخ .

والقول الاول هو امتداد مباشر لنظرية دارون ، ولا يوجد دليل علمي عليه ، والقول الثاني امتداد للنظرية كذلك قد يصدق على الانسان في غيبة العقيدة — اي على الانسان الجاهلي فحين يكون الانسان بلا عقيدة يكون عبدا لاشياء كثيرة من بينها البيئة ، تتسلط عليه وتشكل حياته . أما حين يكون صاحب عقيدة ربانية سليمة والعقيدة هي ما تشتمل عليه من منهج رباني منظم للحياة والسلوك ، فان هذه العقيدة — وليست البيئة — هى التي تشكل حياته وعاداته وتقاليده ومشاعره وافكاره وانماط سلوكه ، ونظرة واحدة الى تاريخ الاسلام ترينا كيف ان هذه العقيدة انشأت أمة وصفها خالقها بقوله سبحانه : كنتم خير امة اخرجت للناس ، سورة ال عمران ١١٠ — امة تكاد تكون مبتوتة الصلة بماضيها الذي كان ..

وليس معنى هذا ان البيئة ليست لها سيطرة على الانسان على الاطلاق وانما الحقيقة ان الاسلام في كل ارض دخلها أخذ افضل ما في البيئة واقره بعد وضعه على قاعدته الصحيحة وهى الايمان بالله وحده بلا شريك ، ثم عدل انحرافات البيئة وقومها لتستقيم مع تصورات الاسلام وقيمه ومبادئه .

وحين ندرس نحن الجغرافية البشرية كما ندرسها اليوم ، فاننا اولا نغفل اثر العقيدة الصحيحة اغفالا كاملا على طريقة الغرب الذي ننقل عنه ، وثانيا : نعطي ايحاء مغايرا للتصور الاسلامي ، أن لم نقل مصادما له ، هى ان الانسان ، ابن بيئته فحسب ، وان تاريخه في الارض تقرره بيئته .

والاسلام يقول ان تاريخ الانسان في الارض تقرره عقيدته أولا وقبل كل شيء .

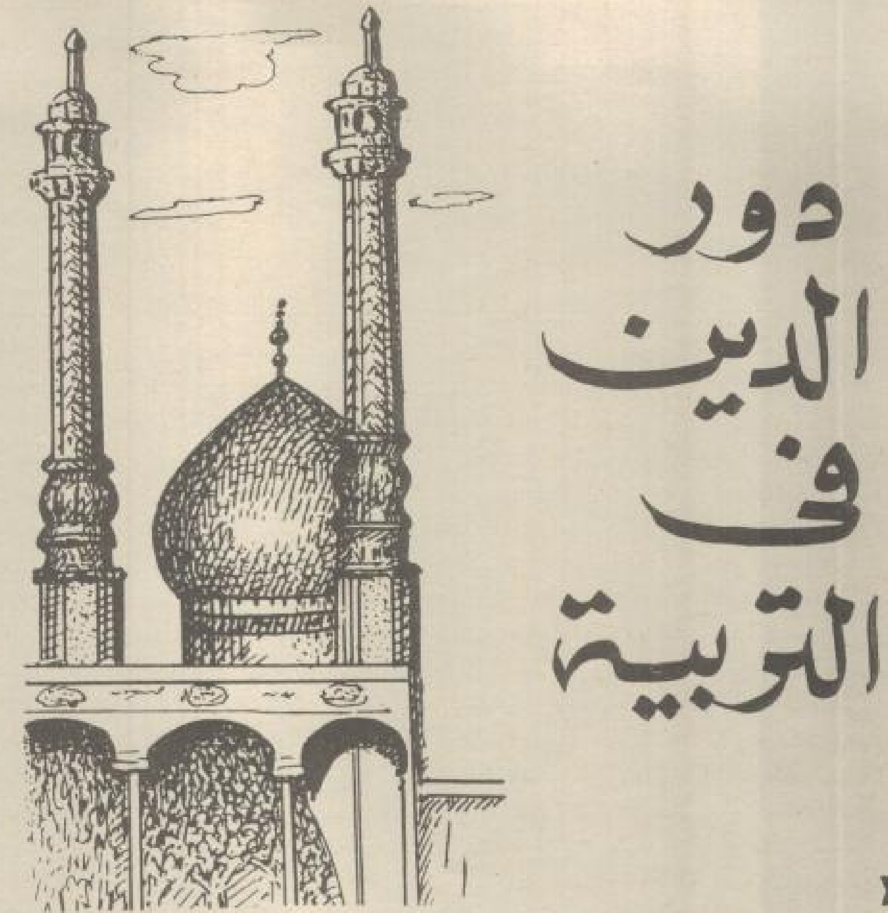
وفي دراسة التاريخ نرتكب نفس الخطيئة .. فنحن ندرس التاريخ البشرى على محورين خاطئين مغايرين للتصور الاسلامي أو مصادمين له . المحور الاول هو أن تاريخ الانسان هو تاريخ تطور مستمر نحو الرقي . والمحور الثاني هو أن العمارة المادية للارض هو مقياس التقدم البشرى .

وعلى هذا الاساس الاخير نشيد ، بالحضارات الوثنية أمثال الحضارة الفرعونية والاغريقية ، والرومانية ، والبابلية والاشورية .. الخ . وعلى الاساسين معا نشيد بالجيل الحاضر من البشرية ونعتبره ارقى اجيالها وافضلها .. ارقى من جيل الصحابة رضوان الله عليهم وان لم نقل ذلك صراحة ، ولكنا نتركه يفهم من خلال الروح التي ندرس بها التاريخ .

وكلا الاساسين خاطىء من وجهة النظر الاسلامية .

فوجهة النظر الاسلامية تقرر ان الانسان له حالتان اثنتان مهما اختلفت اوضاعه العمرانية ، هما ان يكون في أحسن تقويم ، او يكون اسفل سافلين : لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ، ثم رددناه اسفل سافلين حين يضل عن عبادة الله الواحد ويتبع مناهج غير منهج الله وان الناحية العمرانية — المادية — ليست هي مقياس الرقي البشرى مهما بلغ شانها ، فالقران يتحدث عن كثير من الاقوام واثاروا الارض وعمروها ، ولكنهم كانوا — جاهلين لانهم لم يكونوا يؤمنون بالله ولا يتبعون منهجه ، وكان عندهم — علم يفرحون به لكنه لم يكن ينفعهم لانهم لا يتبعون العلم الرباني الذي يتحقق به خير الدنيا والاخرة . وعلى ذلك تقرر وجهة النظر الاسلامية ان الفرعونية كانت جاهلية ، والاغريقية جاهلية والرومانيةوالبابلية والاشورية الخ . كما يقرر الاسلام ان جيل الصحابة رضوان الله عليهم هو خير جيل اقلته الارض ، وان الجاهلية

دور الدين في التربية



» المعاصرة هى اسوا جاهليات التاريخ بكل ما فيها من عمارة مادية وتقدم علمي وتكنولوجي لان الانسان هبط فيها روحيا ومعنويا كما لم يهبط في التاريخ ..

كما ان وجهة النظر الاسلامية ترفض ان تحصر التاريخ البشرى في فترته الارضية المحدودة ثم تعطي احكامها على البشر بقياس هذه الفترة وحدها فتقرر انهم راقون ومتقدمون او رجعيون او .. بمقياس الانجازات الارضية المنقطعة عن الاخرى . وانما هى تأخذ التاريخ من طرفيه ، اوله واخره ، وتعطى احكامها على البشر بقياس الاولى والاخرة معا ، وهو ذات المقياس : خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن . اما العمارة المادية للارض فهى من ضمن المقاييس نعم ، فقد خلق الله الانسان لهذه العمارة : هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها — سورة هود ٦١ — ولكن المقياس فيها ليس هو الانجازات المادية في ذاتها ، ولكنه المنهج الذي تقوم عليه تلك الانجازات ، اهو المنهج الرباني أم المنهج الجاهلي .

والمؤمن والكافر كلاهما يمكن ان يعمر الارض من الناحية المادية عمارة واحدة ، ولكن المؤمن يستخدم هذه العمارة في عبادة الله ، والكافر يستخدمها في عبادة الشيطان ، وهنا يفترق الحكم على هذا وذاك ، ولكن دراستنا الحالية تغفل ذلك كله ، وتدرس التاريخ على ذات المنهج الجاهلي الذي تدرسه به أوروبا ، لاننا ناخذ مراجعنا من هناك .

ثم نحن ندرس لابنائنا في الاجتماع نظريات دور كايم اليهودى ، التي تتعارض تعارضا مباشرا مع وجهة النظر الاسلامية اذ تلغي كل القيم الثابتة في الحياة البشرية ، وتقول ان الدين والاخلاق والزواج والاسرة ليست من الفطرة وانها من صنع العقل الجمعي الذي يثبتها اذا شاء ويمحوها اذا شاء .

وندرس لهم في علم النفس نظريات فرويد الملتاثة بالجنس ، ونظريات غيره التي لا تعترف بأن الدين جزء من الفطرة ، ولا تعتبره اساسا لتقويم الفطرة .

وندرس لهم العلوم ، سواء الفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء والفلك والرياضيات والهندسة والطب .... الخ بمعزل تماما عن الله ، بل نرتكب خطيئة اكبر من ذلك حين نقول لهم الطبيعة — هي التي خلقت وهى التي هدت ، وهى التي تدبر الامر بقوانينها وحين نحدثهم كذلك عن حتمية قوانين الطبيعة .

والطبيعة لفظة وثنية تستخدمها أوروبا بدلا من اله ، وتكتبها بحرف كبير تعظيما لها ، لان الناس هناك واجهوا مشاكل من كنيستهم ، جعلتهم يكفرون باله الكنيسة الذي تستعبد باسمه وتمارس معهم كل انواع الطغيان فابتدعوا الها ليست له كنيسة وليست له التزامات سموه الطبيعة ، ونسبوا اليه الخلق والهدى والتدبير ، كما يقول دارون : الطبيعة تخلق كل شىء ولا حد لقدرتها على الخلق .

اما نحن المسلمين فكيف سمحنا ان تلوك السنتنا الكلمة الوثنية الجاهلية ونسجلها ، في الكتب التي نقررها على التلاميذ ؟ .

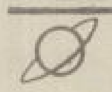
وحين نصنع ذلك كله .. حين ندرس لابنائنا وبناتنا نظرية دارون على هذا النحو ، وندرس لهم التاريخ والجغرافيا من وجهة نظر غير اسلامية ، وندرس لهم علم الاجتماع وعلم النفس والتربية والاقتصاد والعلوم كلها من وجهة نظر غير اسلامية وبروح غير اسلامية فكيف نطمع بعد ذلك أن يتخرج من مدارسنا وجامعاتنا شباب مسلم ونحن في كل منهج ندرسه وفي كل درس نعديه نعطيهم توجيها مضادا للاسلام وما قيمة درس الدين المتوقع في وسط جو معارض له ومصادم لروحه ، وما جدواه في هذا الخضم من التيارات المعادية لاتجاهه ، فضلا عن كونه هو ذات نفسه هزيل هزيل .. لا يزيد على بضعة نصوص تحفظ ليؤدى فيها اختبار في نهاية العام ؟

ان الامر في حاجة الى اصلاح جذرى يمتد الى الاساس .

الاستاذ محمد قطب

يتبع



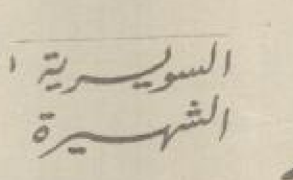


ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

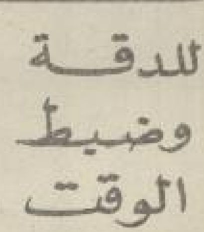


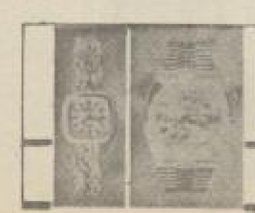






للدقة
وضبط
الوقت





للدقة وضبط الوقت
ساعات أنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات



قالوا في رمضان

إعداد : جمال المطير

طلعة الهلال ..

فمن شهد منكم الشهر فليصمه مرحبا بطلعة الوليد وبشير الخير العميم هلال رمضان ومشرق انوار القران وشذا نفحات الجنان وراح الارواح بالصلاة والصيام والقيام . فاللهم اهله علينا بالامن واليمن والطمانينة والسلام ، هلال خير ورشد وصدق رسول الله : اذا اقبل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين ونادى مناد من قبل الحق تبارك وتعالى يا باغي الشر اقصر ويا باغي الخير هلم .

لقد بنى الاسلام على شرائع وعبادات وفرائض وواجبات ، كان من جميل صنع الله لعباده فيها ان اقامها على دعائم من الخير وقواعد من البر تفيدهم في الدنيا وتنفعهم في العقبى وتسعدهم في الاخرة والاولى . فالقاعدة الاساسية في العبادة المتقبلة الكاملة ، النية الصالحة الفاضلة والاخلاص فيها لرب العالمين . فما لم يكن الدافع الاول الى العبادة قلبيا تشترك فيه خلجات الوجدان مع حركات الابدان وتحضر فيه القلوب وتطهر به الارواح والنفوس فلا وزن لها ولا مثوبة عليها وكم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش .

فيا أيها الامة المسلمة . قد اظلك شهر الصيام وفيه ركن من اركان الاسلام وان عليك فيه لواجبات وله منك حقوق .

اولها : ان تهيأ النفوس لاستقباله بالتوبة الصادقة النصوح ، والتطهر الشامل الكامل .

ثانيها : الحرص على صومه حسيا ومعنويا وكف الجوارح والاثام والمنكرات وصدق التوجه ودوام التامل وكثرة التذكر والتفكر في ملكوت الارض والسموات .

ثالثها : الاكثار من الطاعات فيه وبخاصة البر والاحسان وتلاوة القران فان الله يضاعف فيه مثوبة المتصدقين ويرفع فيه درجات التالين المتدبرين . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان حين يعارضه جبريل عليه السلام بالقران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة .

ورابعها : المحافظة على التراويح والقيام ومناجاة الملك العلام فمن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . وكم لهذه الصلاة في قلوب الخاشعين فيها والمعنيين بها من مشارق لامعة وانوار ساطعة ـ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ،

والله اكبر ولله الحمد

الصوم تسليم لله وكمال للعبودية لوجهه

وفي الصوم قبل ذلك وبعده تمام التسليم لله وكمال العبودية لرب الناس ملك الناس اله الناس . وهذه الحكمة هي القدر المشترك في كل عبادة والهدف الاسمى من كل فريضة ولن تكون العبادة عبادة ولا العبد عبدا الا بها ، يقول رب العباد : امرت ونهيت ويقول العباد سمعنا واطعنا ، غفرانك ربنا واليك المصير .

الصوم رديف الجهاد ونتاج التقوى

ولقد كان من الطبيعي ان يفرض الصوم على الامة التي يفرض عليها الجهاد في سبيل الله لتقرير منهجه في الارض وللقوامه به على البشرية والشهادة على الناس . فالصوم هو مجال تقرير الارادة العازمة الجازمة ومجال اتصال الانسان بربه اتصال طاعة وانقياد ، كما انه مجال الاستعلاء على ضرورات الجسد كلها واحتمال ضغطها وثقلها ، ايثارا لما عند الله من الرضى والمتاع . وهذه كلها عناصر لازمة في اعداد النفوس لاحتمال مشقات الطريق المفروش بالعقبات والاشواك والذي تتناثر على جوانبه الرغاب والشهوات، والذي تهتف بسالكيه الاف المغريات

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .. وهكذا تبرز الغاية الكبرى من الصوم .. انها التقوى فالتقوى هى التي تستيقظ في القلوب وهى تؤدى هذه الفريضة ، طاعة لله ، وايثارا لرضاه . والتقوى هى التي تحرس هذه القلوب من افساد الصوم بالمعصية ولو تلك التي تهجس في البال والمخاطبون بهذا القران يعلمون مقام التقوى عند الله ووزنها في ميزانه ، فهى غاية تتطلع اليها ارواحهم . وهذا الصوم اداة من ادواتها وطريق موصل اليها .. ومن ثم يرفعها السياق امام عيونهم هدفا وضيئا يتجهون اليه عن طريق الصيام « لعلكم تتقون » .

وما اظهر هذا التسليم والعبودية في الصوم خاصة فالصائم يجوع ويعطش واسباب الغذاء والري امامه ميسرة لولا حب الله والرغبة وايثار ما عنده ولهذا نسب الله الصيام الى حضرته وتولى جزاء الصائمين بنفسه فقال : كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزى به يدع طعامه من أجلي ويدع شرابه من اجلي ويدع لذته من اجلي ويدع زوجته من اجلي — ذلكم هو الصوم في الاسلام لم يشرعه الله تعذيبا للبشر ولا انتقاما وانما شرعه ايقاظا للروح وتصحيحا وتعريفا بالنعمة وتربية لمشاعر الرحمة وتدريبا على كمال التسليم لله .

د . يوسف القرضاوى ، العبادة في الاسلام



الصوم .. رجولة مستعلنة وارادة مستعلية

الصوم وسيلة لتربية ارادة الامة تربية حازمة ، فما الصائم الا رجل يمارس في نفسه التغلب على اللذة المباحة حتى يستطيع التغلب على اللذة الاثمة ويتعهد نفسه بالامتناع عن المأكل والمشرب مختارا حتى يستطيع الصبر على الجوع والعطش حين يضطر الى ذلك اضطرارا .

ورمضان شهر الرجولة المستعلنة التي تكبح جماح غرائزها وشهر الارادة المستعلية التي تأخذ باختيار وتدع باختيار ، فما اجمل ان يشمل رمضان الشعب بأسره حتى لا يبقى فيه شاب انهزمت رجولته وحتى لا يبقى وان ضعفت ارادته عن تحقيق فكرته ما اجمل ان يشمل رمضان الناس جميعا اذا كان الصوم فيه رجوله مستعلنه وارادة مستعلية .

اذا كان رمضان سموا ورجولة وتربية للارادة وهو في الواقع نفحه من نفحات الصحراء العربية ولونا من الوان المعيشة فيها الا يكون الذين يفطرون في رمضان من ابناء المسلمين قد اعلنوا اخلادهم للشهوة وانعتاقهم من الرجولة وانهزامهم في ميادين الارادة ؟ الا يحق لنا ان ندعو هؤلاء الكبار المفطرين بالاطفال الكبار ؟ وندعو الصغار الصائمين بالكبار الاطفال ؟

يا ابنائي الصغار ويا اخواني الشباب الذين تحملتم ضراوة الجوع وحر الصيف وشدة العطش فصمتم مع آبائكم وامهاتكم اعلانا لرجولتكم وتثبيتا لارادتكم . هنيئا لكم يا اطفالنا الصائمين بالرجولة المبكرة والارادة المنتصرة ولانتم والله رجال الغد ينتصر الوطن على ايديكم حين يخسر قضيته على ايدى اولئك الذين انهزموا في انفسهم قبل ان ينهزموا في ميادين الكفاح والنضال .

د . مصطفى السباعي ، احكام الصيام وفلسفته

من شذرات القلم

المؤمن يلوم نفسه

عن انس بن مالك انه قال لمانزلت هذه الاية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا أبا عمر وما شأن ثابت اشتكى قال سعد انه لجارى وما علمت له بشكوى قال فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت نزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة .

روا همسلم

راى عروة رجلا يصلي فخفف دعاءه فقال اما كان لك الى ربك حاجة اني لاسال الله عز وجل في صلاتي حتى اساله الملح .

الطريق طويلة

[illegible] الاسلامي طويل وشاق وشيء ما [illegible] واعسر ما في هذا الطريق هو أن نرتفع نحن بتصوراتنا وبأفكارنا وباخلاقنا [illegible] مستوى الاسلام [illegible] وبعد هذا كله — ضرورة انسانية وحتمية فطرية ولا بدله من ميلاد ولا بد للميلاد من مخاض ولا بد للمخاض من الام .

سيد قطب — الاسلام ومشكلاته الحضارية

اختيار ايمان محمد الناصر

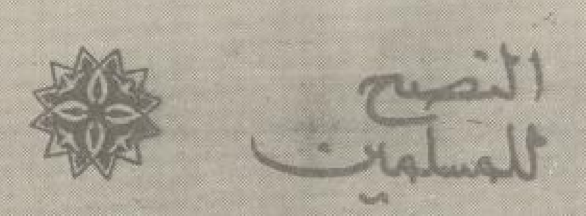
أخوة على أساس العقيدة

لقد كان من اعظم ما اتحف الاسلام به الانسانية الاخوة التي تقوم على اساس العقيدة والفضيلة والكفاية والكفاح ، تجمعها كلمة التقوى فكان فتحا جديداً في تاريخ الانسانية ، لقد كانت الجامعات والاخوات تقوم في الزمن القديم — ولا تزال — على اساس السلالة والنسل ، والوطن واللون ، والحرفه والصناعة واللغات وتلك كل ما عرفه التاريخ ، ولا ظلم اعظم من ذلك .

ابو الحسن الندوى — العرب والاسلام

ممحاة الذنوب

قال ابو يحيى : شكوت الى مجاهد الذنوب فقال اين انت من الممحاة ؟ يعني من الاستغفار .



النصح للمسلمين

امر جرير بن عبدالله رضي الله عنه مولاه ان يشتري له فرسا فاشترى له فرسا بثلثمائة درهم وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة درهم اتبيعه باربعمائة درهم ، قال ذلك اليك يا عبدالله فقال فرسك خير من ذلك اتبيعه بخمسمائة درهم ثم لم يزل يزيده مائة فمائة وصاحبه يرضى وجرير يقول فرسك خير الى ان بلغ ثمانمائة درهم فاشتراه بها فقيل له في ذلك فقال اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم .

إعداد
عبدالعزيز الحمد

هذى دعائمنا..

هذى دعائمنا تشع كشمسنا
الله غايتنا نقول ونجزم
دستورنا القران لا نرضى سوى
القران تشريعا يسود ويحكم
لم نعرف الاسلام الا دعوة
وضاءة تحي الانام وتلهم
لم نعرف الاسلام الا قوة
تهوى على الراى العنيد وتحطم
محمد ال جعفر
اختيار ايمان محمد الناصر

أنفع الناس وأضرهم

انفع الناس لك رجل مكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيرا او تصنع اليه معروفا فانه نعم العون لك على منفعتك وكما لك فانتفاعك في الحقيقة مثل انتفاعه بك او اكثر واضر الناس عليك من مكن نفسه منك حتى تعصى الله فيه فانه عون لك على مضرتك ونقصك .

ابن القيم — الفوائد

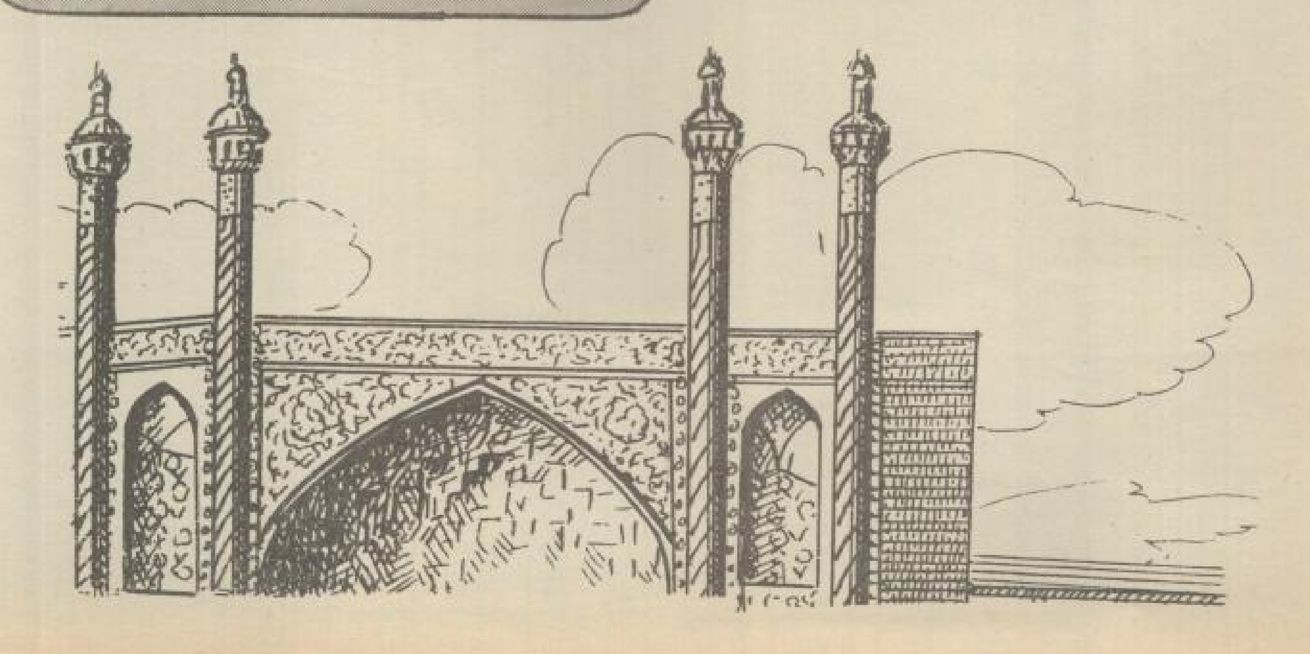
مخالطة الناس أفضل

ذكروا عندوهب بن منبه عبادة بنى اسرائيل وسياحتهم قال : فقال وهب رحمه الله من خالط الناس فورع وصبر على اذا هم كان افضل عندى

شذرات متفرقة

* ما يبلغ الاعداء من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه

- الذنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل .
- قيل لبعض العباد الى كم تتعب نفسك فقال راحتها اريد
- المعاصي سد في باب الكسب وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .



ردعلى مقال المدرسة الاصلاحية وبدعة الاسراء بالروح ..

المدرسة الاصلاحية بريئة من هذه التهمة

أحقا أن هذه المدرسة مبتدعة ترد المعجزات أو تؤولها مسايرة الغرب ؟ كلا فان المدرسة الاصلاحية — بكل رجالها المفكرين — نصيرة السنة ، وعدوة كل بدعة ، بريئة من هذه التهمة مستعيذة بالله من الضلالة ، اذ كل بدعة — في الدين — ضلالة مردودة وكل ضلالة في النار . ان ايمانهم بالاسراء كايمان أبي بكر لما جاءه خبره .

ان الاستاذ سالم البهنساوى لم يكن — في مقاله الذي نشرته له مجلة المجتمع في عددها الصادر بتاريخ ١٩رجب ١٣٩٦ هـ — محققا ، ولا نحريرا مدققا ، ولا متحريا كما يجب أن يكون عليه المؤمن عملا بقوله تعالى (يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) .

لقد (رمى) الاستاذ البهنساوى امام المصلحين وشيخ المجددين لهذا الدين على راس هذا القرن الشيخ محمد عبده وتلاميذه بانهم تاثروا بقول بعض المبشرين والمستشرقين ، وانهم ردوا المعجزات النبوية التي لم ترد في القران أو السنة المتواترة .. يقول بالحرف : .

(زعم بعض المبشرين والمستشرقين ان الاسراء كان بالروح فقط . ولا غرابة ان يقولوا ذلك فليس بعد الكفر ذنب . انما الغريب أن تاثر بعض المفكرين الاسلاميين بهذا امثال الشيخ محمد عبده وتلاميذه الذين عرفوا باسم المدرسة الاصلاحية حيث ردوا المعجزات النبوية التي لم ترد في القران او في السنة المتواترة — .

ان القارىء الخبير ليعجب من مثل هذه المجازفة في القول ، ويشفق على الاستاذ البهنساوى أن يرسل مثل هذا الكلام ليشيع في المؤمنين مع فساده الواضح :

أولا : زعم ان الشيخ محمد عبده وتلاميذه متاثرون باقوال المبشرين والمستشرقين والتاريخ خير شاهد على ان محمد عبده وتلاميذه انما كانوا شجى في حلاقيم ادعياء العلم والتحقيق من هؤلاء المدلسين المبشرين والمستشرقين او الجهلاء المتميزع ، وحاربوهم بسلاحهم العصري وباسلوب البحث العلمي ، فكشفوا جهالاتهم ، وفندوا مفترياتهم وفضحوهم علميا ، والحقوا بهم الهزائم الساحقة . كان ذلك منذ ان اصطدم جمال الدين ومحمد عبده بالفيلسوف الفرنسي — رنان — في باريس ، فطأطأ الراس واضطر الى الاعتذار ، ثم حطم محمد عبده — هانوتو — وزير خارجية فرنسا في مقالاته الشهيرة التي تهجم فيها على الاسلام ، ومن يجهل ما كتبه في(الاسلام والنصرانية) مع العلم والمدنية وقد سار لسبيله تلميذه الاستاذ محمد رشيد رضا طيلة حياته ، يناظر المنحرفين ، ويفند شبه الملحدين ، ويرد كيد المبشرين والمستشرقين . وعمله في تفسير المنار وفي مجلة المنار ما زال منشورا معلوما . وسلك نفس السبيل الشيخ عبد الحميد بن باديس في الجزائر فمزق اشلاء مستشرق هاجم الاسلام ويدعى — اشيل — في مجلته (الشهاب) فقضى عليه وما يزال المصلحون يطاردون افكار المستشرقين

أكان الاسراء بالروح فقط.. أم بالروح والجسد

بقلم : الاستاذ أحمد حماني

المنحرفة وشبهات المبشرين المخرفة حتى اليوم فكيف يسوغ لمسلم ان يجعلهم متأثرين او تلاميذ لاعداء الاسلام الكائدين !.

ثانيا : زعم الاستاذ البهنساوى بأن القول بأن الاسراء كان بالروح فقط ولم يكن بالجسد هو من قول المستشرقين والمبشرين ، وان من قال بذلك من المسلمين انما تأثر بهم وانه لا يقول به مسلم والمجازفة بهذا الزعم واضحة ، فان القول بأن الاسراء كان بالروح دون الجسد معروف صحيح النسبة الى صحابة ابرار ، وتابعين اخيار ، وعلماء مجتهدين احرار ، وان خالفوا في قولهم الجمهور من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من العلماء المجتهدين . ولم يلم احد من المحققين من قال بهذا او هذا . ان هذا الخلاف مشهور منقول في كتب التفاسير ، الصغير منها والكبير ، وفي شروح كتب الحديث الصحيحة . يقول الامام فخر الدين الرازى في تفسيره الشهير (مفاتيح الغيب) عند تفسير قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) ما نصه (اختلف في كيفية ذلك الاسراء فالاكثرون من طوائف المسلمين اتفقوا على انه أسري بجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم . والاقلون قالوا انه ما أسرى الا بروحه) ثم نقل من ابن جرير الطبرى في تفسيره ما نصه عن حذيفة انه قال ذلك رؤيا . وانه ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أسرى بروحه وحكى هذا القول ايضا عن عائشة رضى الله عنها . وعن معاوية رضى الله عنه) ا هـ .

وقال الشوكاني في تفسيره (فتح القدير) ما نصه : (اختلف أهل العلم هل كان الاسراء بجسده صلى الله عليه وسلم معروحه أو بروحه فقط ؟ فذهب معظم السلف الى الاول وذهب الى الثاني طائفة من أهل العلم منهم عائشة ومعاوية والحسن وابن اسحاق ، وحكاه ابن جرير عن حذيفة بن اليمان . وذهبت طائفة الى التفصيل فقالوا : كان الاسراء بجسده يقظة الى بيت المقدس والى السماء بالروح واستدلوا على هذا التفصيل بقوله الى المسجد الاقصى ، فجعله غاية الاسراء بذاته صلى الله عليه وسلم فلو كان الاسراء من بيت المقدس الى السماء وقع بذاته لذكره) ا هـ . وقد اراد بعض العلماء أن يستنبط من الفاظ الاية دليلا على عروجه الى السماء بذاته فرد قولهم الامام الرازى بقوله (أما العروج الى السماوات والى ما فوق العرش فهذه الاية لا تدل عليه) ا هـ .

وان أردت أن تتعلم كيف يكون البحث العلمي الهادىء فراجع بحث هذا العلامة العظيم الذي ابطل ادلة القائلين بأن الاسراء كان بالروح فقط ، واثبت بأدلة علمية هندسية امكانه بالروح والجسد مع التزامه الادب .

وقال القاضي البيضاوى في تفسيره — وهو تفسير علمي مختصر ما نصه : (واختلف في انه كان في المنام او في اليقظة بروحه او بجسده . »

رد على مقال المدرسة الاصلاحية
بدعة الاسراء بالروح

والاكثر ... اسرى بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماوات) ا هـ . وعند ما فسر قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قال : (ليلة المعراج وتعلق به من قال انه كان في المنام) . ا

وقال النووى في شرحه على صحيح مسلم — نقلا عن القاضي عياض — ما نصه : (اختلف الناس في الاسراء برسول الله صلى الله عليهوسلم فقيل انما كان جميع ذلك في المنام . والذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف ، وعامة المتاخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسرى بجسده صلى الله عليه وسلم) ثم قال (واماقوله فيرواية شريك (وهو نائم) وفي الرواية الاخرى (بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان) فقد يحتج به من يجعلها رؤيا نوم ..)

وجاء في سيره ابن هشام فيما حدثه به ابن اسحاق ما نصه (ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول : ما فقد جسد رسول الله صلى الله عله وسلم ، ولكن اسرى بروحه ... وان معاوية بن ابي سفيان كان اذا سئل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا من الله صادقة فلم ينكر ذلك من قولهما لقول الحسن : ان هذه الاية انزلت في ذلك : قول الله تبارك وتعالى (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة الناس) ولقول الله تعالى في الخبر عن ابراهيم (يا بني اني ارى في المنام أنيى اذبحك فانظر ما ترى) ثم مضى على ذلك ، فعرفت ان الوحي من الله ياتي الانبياء ايقاظا ونياما . قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بلغني (تنام عيني وقلبى يقظان) والله اعلم اى ذلك كان ، قد جاءه وعاين فيه ما عاين من امر الله ، على اي حاليه كاننائماأو يقظان ، كل ذلك حق وصدق) ا هـ .

وليس مقصودى من هذه النقول اثبات ان الاسراء وقع بالروح فقط او بالروح والجسد معا فقد برهن العلماء بحججهم كل على مذهبه ، وبسط كل منهم حجج معارضيه بكل دقة وامانة وادب ، ومن أقدرهم الامام فخر الدين الرازى في تفسيره اذ برهن بحجج هندسية علمية عقلية ونقلية على امكان الاسراء بالروح والجسد معا وفند حجج معارضيه ، ولكنه التزم الادب . ولم يحكم الفخر — ولا غيره من الباحثين — على القائلين بغير قولهم بانهم اهل بدعة او متاثرون باقوال الزنادقة والمنافقين واعداء الاسلام والحق والعلم . وكيف يسوغ لعالم ان يزعم ذلك وفي هؤلاء القائلين أم المؤمنين عائشة الصديقة العالمة الذكية ، حبيبة رسول الله ، وتلميذة الوحي السؤولة كما يدل على ذلك الحديث الصحيح الذي خرجه الشيخان عن مسروق عن عائشة — واللفظ لمسلم — قالت (ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية .. قلت ما هن ؟ قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية . قال مسروق وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني الم يقل الله عز وجل (ولقد رآه بالافق المبين ، ولقد رآه نزلة أخرى) ؟ قالت : انا اول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انما هو جبريل لم أره على صورته التي خلقه الله عليها الا هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض) فقالت أو لم تسمع ان الله يقول : لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) أو لم تسمع أن الله يقول (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم ...) ا هـ المقصود من رواية هذا الحديث . ومرادنا التدليل على أن عائشة كانت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حريصة جدا على تعلم ما لم تكن تعلم . وما ادراك انها لم تسأله عن الاسراء فيما سألته ؟ أو أنها استنبطت ذلك استنباطا صحيحا من ايات الكتاب المبين ؟ وقد قال بهذا القول حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما وهو من هو في السابقين الاولين من الانصار والعلماء الطيبين الاخيار . ومعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما وهو كاتب الوحى والامين عليه ، ولعله أخذ ذلك عن أخته أم حبيبة بنت ابى سفيان وهى من الطيبات كسائر أمهات المؤمنين ، وبهذا القول أخذ سيد علماء التابعين ، واستدل له بالقران الحسن بن أبي الحسن البصرى وابن اسحاق شيخعلماء السيرة ورواتها ، وما زال لهذا القول انصار منذ عهد هؤلاء الاخيار ، ولسان حالهم ما قاله ابن اسحاق رحمه الله عقب ذكر القولين (والله أعلم أي ذلك كان قد جاءه وعاين فيه ما عاين من أمر الله ، على اى حاليه كان نائما أم يقظان كل ذلك حق وصدق) .

وقدوة ابن اسحاق في هذه القول — وهو قدوة جميع المؤمنين — ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذ جاءه المكذبون بالاسراء فقالوا : (هل لك يا ابا بكر في صاحبك يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجعالى مكة فقال لهم ابو بكر : انكم تكذبون عليه فقالوا : بلى ها هو ذاك في المسجد يحدث به الناس فقال ابو بكر في هدوء المستيقن : والله لئن كان قاله لقد صدق)

فهل يصدق على جميع هؤلاء انهم خرجوا عن الاسلام . وكفروا به كما يستفاد من فتوى

الاستاذ البهنساوي الذي يقول — من غير تحرج في مقاله . المذكور (لا يقبل من مسلم أن يزعم أن هذا كان بالروح فقط) .

ثالثا : انه زعم أن فئة المصلحين يردون معجزات النبي ، ويؤولون النصوص الشرعية تبعا للهوى ومسايرة للغرب اذ قال :

(**تناقض أصحاب المدرسة الاصلاحية :** المدرسة الاصلاحية عبارة أطلقها الغربيون على (هذا) النفر من العلماء الذين يؤولون النصوص الشرعية تأويلا يساير الغرب وقد بدأ أصحاب هذا التيار برد المعجزات التي لم ينص عليها القران والسنة المتواترة ولكن النتيجة الطبيعية لهذه البدعة ان هؤلاء العلماء أصبحوا يؤولون المعجزات الواردة في القران الكريم بنص صريح فزعموا أن الاسراء كان بالروح فقط ...)

هذا كلام متهافت من أوله الى اخره . فان اخره يحشر عائشة ومعاوية وحذيفة والحسن وابن اسحاق رضى الله عنهم في زمرة المتهمين بتحريف الكلام عن مواضعه مسايرة للغرب . واسترضاء للمستشرقين والمبشرين ، وسائره رجم بالغيب و (تذف) للمؤمنين فليس في طائفة المصلحين — من مدرسة محمد عبده — من ينكر معجزة أو يردها ، مما ورد في القران أو جاءت به الأحاديث الصحيحة تواترا أو احادا . على أن التواتر في لفظ الحديث نادر جدا أو لم يقع ، وبالتأكيد لم يرد شيء في المروى منه في معجزات النبي ، ولكن حصل بذلك التواتر المعنوى في كثير منها . وليس فيهم من يؤول المعجزات الواردة في القران بنص صريح بل فيهم من يعتبر ذلك ردة وكفرا .

ان مؤلفات علماء الاصلاح ومقالاتهم ودروستهم طافحة بالشواهد الكثيرة الدالة على ايمانهم بالمعجزات النبوية على وجهها الذي رويت به — اذا احتاج النهار الى دليل — ولو كلف صاحب المقال نفسه عناء مراجعة أهم المصادر التي منها تستقي اراء الذين عناهم بالذكر — وهو تفسير المنار لما جازف بالقاء مثل هذا الكلام على عواهنه

التاويل الفاسد ارتداد أو ابتداع :

هذا ما صرح به الاستاذ الامام محمد رشيد رضا في تفسير المنار في الجزء الحادى عشر صفحة ٢٤٠ — الطبعة الاولى — ، وهو يتكلم على اثبات معجزات الانبياء الكونية بالقران وانه لا يمكن اثبات شيء منها اثباتا علميا الا بالقران ، لان كتبهم لم تصل اليهم بطريق التواتر ، ولا بلغتها الاصلية التي أنزلت بها ويرد على منكرى المعجزات والمتاولين لها فيقول : (ان الثابت بنصوص القران من ايات الانبياء المرسلين المعينة قليل جدا . فما كانت دلالته قطعية من هذه النصوص **فصرفه عنها بالتحكم في التاويل** الذي تاباه مدلولات اللغة العربية ، وينقض شيئا من قواعد الشرع القطعية **ارتداد عن الاسلام** . وما كانت **دلالته ظاهرة غير قطعية وجب حمله على ظاهره** ان لم يعارضه نص مثله أو اقوى منه ، فان عارضه فحينئذ ينظر في الترجيح بين المتعارضين بالادلة المعروفة **والخروج عن ذلك ابتداع) ا هـ .**

هل تجرد نبينا من (العجائب) الكونية ؟

وزعم دعاة النصرانية أن نبينا تجرد من العجائب التي أيد بها الانبياء صدق رسالتهم فتصدى لهم ، وفند دعواهم وبين لهم — ولمن كان يعقل — أن هذه — العجائب — لا يمكن اثبات شيء منها بطريق علمي صحيح الا بالقران ، وان اعتمادهم عليها — وحدها — لا يفيدهم في اثبات نبوة المسيح عليه السلام ، فضلا عن الوهيته كما يدعون ، وفي ذلك يقول في الجزء المذكور من المنار صفحة ١٥٥ (بقي الكلام في مسألة العجائب الكونية التي بنيت على أساسها الكنائس النصرانية على اختلاف مذاهبها ، وفيما يدعونه من تجرد محمد صلى الله عليه وسلم من لباسها ، وهي قد أصبحت في هذا العصر حجة على دينهم لاله ...) ثم يقول عن الاسلام (ان اساسه قد بنى على العقل والعلم وموافقة الفطرة البشرية وتزكية أنفس الافراد وترقية مصالح الاجتماع . وأما ايته التي احتج بها على كونه من عند الله تعالى وهى القران وأمية محمد عليه الصلاة والسلام فهى اية علمية تدرك بالعقل والحس والوجدان ... وأما تلك العجائب الكونية فهى مثار شبهات وتأويلات كثيرة في صحتها وفي دلالتها) ثم نقل عنهم بعض عجائب المسيح وتزيد على الثلاثين ، ونقل أيضا ارتياب بعض النصارى أنفسهم — من مؤمنيهم — فيما نسب الى المسيح عليه السلام من أحياء بعض الموتى ، واتهامهم اياه بانه تواطأ مع — الميت — وذويه ليتوصل الى ايمان اليهود به وقال مبرئا له : (وحاشاه عليه السلام ، وانما ننقل هذا لنبين أن النصارى لا يستطيعون اقامة البرهان في هذا العصر على نبوة المسيح فضلا عن الوهيته بهذه الروايات التي تدل على النبوة وتنفي الالوهية كما فهم الذين شاهدوها ، لانه ليس لها أسانيد متصلة الى كاتبيها ، ولا دليل على عصمتهم من الخطأ في روايتها . دع قول المنكرين باحتمال الاحتيال والتلبيس أو المصادفة فيها . أو عدهم اياها — على تقدير ثبوتها — من فلتات الطبيعة واذا كان أعظمها — وهو احياء الميت — يحتمل ما ذكر فما القول في شفاء المرضى واخراج الشياطين ؟ ...) أنظر صفحة ١٥٦ — ١٥٨ من الجزء المذكور .

بل ايات نبينا الكونية أكثر وابهر :

واذا كانت الايات التي اتى بها عيسى وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يثبت شيء منها برواياتهم لانقطاعها وعدم التواتر فيها فان

رد على مقال المدرسة الاصلاحية وبدعة الاسراء بالروح ..

ايات محمد صلى الله عليه وسلم المروية بالاسانيد المتصلة الصحيحة اكثر وابهر ، وفي ذلك يقول الشيخ محمد رشيد رضا في تفسير المنار الجزء المذكور ، ص ١٥٩ ما نصه (ان ما رواه المحدثون بالاسانيد المتصلة تارة والمرسلة اخرى من الايات الكونية التي اكرم الله تعالى بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم هي اكثر مما رواه الانجيليون وابعد عن التأويل . ولم يجعلها برهانا على صحة الدين ، ولا أمر بتلقينها للناس ...) ا هـ .

ومن المعلوم أن المشركين طالما اقترحوا اية كونية يستدلون بها على صدق النبي فكان من رحمة الله بأمة محمد ان لم يستجب لهم لانه لو جاءهم بما اقترحوه ثم لم يؤمنوا لحق عليهم العذاب كما قال تعالى (وما منعنا أن نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون) ، وقد شاءت رحمة الله ان يكرم محمدا بتوبة أكثرهم وايمانهم بعد كفرهم لانه كان عزيزا عليه عنتهم حريصا على ايمانهم . وقد كان لهم بعد اسلامهم الاثر الحميد في حروب الردة والفتوح والى ذلك يشير الشيخ محمد رشيد رضا في قوله (قص الله علينا في كتابه أن المشركين اقترحوا الايات الكونية على رسوله فاحتج عليهم بالقران في جملته وبما فيه من أخبار الرسل والكتب السابقة التي لم يكن يعلمها هو ولا قومه ، وبهدايته وعلومه وباعجازه وعدم استطاعة احد ولا جماعة ولا العالم كله على الاتيان بمثله (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ا هـ صفحة ١٥٩ من المصدر المذكور .

بعض هذه الايات لنبينا :

وقد ذكر رحمه الله بعض هذه الايات الكونية التي اكرم الله بها نبينا فقال : (صفحة ١٥٩ — ١٦٠) ما نصه بالحرف (وأما ما أكرمه الله تعالى به من الايات الكونية فلم يكن لاقامة الحجة على نبوته ورسالته بل كان من رحمة الله تعالى وعنايته به وباصحابه في الشدائد كنصرهم على المعتدين عليهم من الكفار الذين يفوتونهم عددا وعددا واستعدادا بالسلاح والطعام ، وناهيك بغزوة بدر والنصر فيها ، ثم بغزوة الاحزاب اذ تألب المشركون واليهود على المسلمين واحاطوا بمدينتهم فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال .

ومن تلك الايات شفاء المرضى ، وابصار الاعمى ، واشباع العدد الكثير من الطعام القليل في هذه الغزوة وفي غزوة تبوك كما وقع للمسيح عليه السلام ومنها تسخير الله السحاب لاسقاء المسلمين وتثبيت اقدامهم التي كانت تسيخ في الرمل ببدر ولم يصب المشركين من غيثها شيء . ومثل ذلك في غزوة تبوك اذ نفد ماء الجيش في الصحراء والحر شديد حتى كانوا يذبحون البعير ويخرجون الفرث من كرشه ليعتصروه ويبلوا به السنتهم على قلة الرواحل معهم وكان يقل من يجد من عصارته ما يشربه شربا ، فقال أبو بكر يا رسول الله ان الله عودك في الدعاء خيرا فادع لنا فرفع يديه فدعا فلم يرجعهما حتى كانت السماء قد سكبت لهم ما ملأوا ما معهم من الروايا ولم تتجاوز عسكرهم) .

ويقول في تفسير اية رمي النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر وهي قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) ما نصه : (ما رميت أيها الرسول أحدا من المشركين في الوقت الذي رميت فيه تلك القبضة من التراب بالقائها في الهواء فاصابت وجوههم ، فان ما أوتيته كأمثالك من البشر من استطاعة على الرمي لا يبلغ هذا التأثير الذي هو فوق الاسباب الممنوحة لهم ولكن الله رمى وجوههم كلهم بما أوصل التراب الذي القيته في الهواء مع قلته او بعد تكثيره بمحض ارادته) ثم يقول في هذه المعجزة للرسول صفحة ٦٢٢ ما نصه :

(فهو من فعله تعالى وحده **بدون كسب عادي** للنبي في تأثيره فالرمي منه كان صوريا لتظهر الاية على يده صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ، فمثله في ذلك كمثل اخيه موسى عليه السلام في القائه العصا (فاذا هي حية تسعى) فخاف منها اولا كما ورد في سورتي طه والنمل)

وقال ايضا في صفحة ٦٢٠ يذكر معجزات النبي في هذه الغزوة وهي كثيرة — (ومنها انه رمى المشركين يومئذ بقبضة من التراب قائلا (شاهت الوجوه) فاعقبت هزيمتهم) ثم روى ما ورد من الاحاديث في رمي هذه القبضة من التراب وعقب عليها بقوله :

(فان لم تكن رواية من هذه الروايات وصلت الى درجة الصحيح فمجموعها مع القرينة حجة على ذلك ، وروى مثل هذه الرمية في غزوة حنين) وفي هذا النص ما يثبت فساد قول الاستاذ البهنساوى أن المصلحين لا يقبلون من المعجزات الا ما ثبت بالقران او بالاحاديث المتواترة .

استنكار عمل منكري المعجزات :

وفي بحث جليل عن الخوارق والمعجزات ضمنه الجزء الحادي عشر وفند فيه المذاهب الضالة بالحجج الواضحة أنكر مذهب الذين يؤولون المعجزات أو ينفونها فقال في صفحة ٢٣٢ ما نصه :

لا وجه لاتخاذ أحد من العقلاء انكار كل ما يخالف

السنن العامة قاعدة عامة ، ولا سيما فعل الخالق عز وجل لها ، وهو خالق كل شيء بقدرته وواضع نظام السنن والاسباب بمشيئته . واكثر منكرى الخوارق يؤمنون به وانما ينكرون وقوع شيء مخالف لسنته بانه مخالف لحكمته .

ومن ذا الذي أحاط بحكمته أو بسننه علما ؟ وانما الذي يقضي به العقل الا نصدق بوقوع شيء على خلاف السنن الثابتة المطردة في نظام الاسباب العامة الا اذا ثبت ثبوتا قطعيا لا يحتمل التاويل وهذا هو المعتمد عند المحققين وعلماء المادة وغيرهم) .

قد بان — والحمد لله — من هذه النصوص الكثيرة الصريحة من قلم أكبر كتاب مدرسة الاصلاح بما لا يدع مجالا للشك براءة مفكرى المدرسة الاصلاحية وائمتها مما رماهم به الاستاذ البهنساوي وتجنيه عليهم ان اطلع عليها ثم بقي مصرا على اتهام محمد عبده وتلامذته ومدرسته برد المعجزات التي لم ترد في القران ولم ترو بطريق التواتر ، وتاويل ما ورد منها في القران تأويلا فاسدا مسايرة للغرب . ما الذي يدعوهم الى الادهان في الدين ، واتباع غير سبيل المؤمنين وقد تحرروا بهداية الاسلام من كل عقدة نفسية ، ومركب نقص أو كمال ، ولم يخافوا في الله لومة لائم ؟ .

ان الحركة الاصلاحية — منذ عهد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله — والتي ترجع جذورها الى شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية كانت — دائما — تدعو المسلمين الى الدين الخالص ، والتمسك بالقران الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، وفهم السلف الصالح ، وقد كانت السبب الاكبر في يقظة المسلمين ونهضتهم وتخلصهم من الاستعمار الفكرى والسياسي ، ومن افات التقليد الاعمى ، ومن الدجل والخرافات وعبادة القبور وزيارة المشاهد ودعاء ما يعقل وما لا يعقل من المخلوقات دون الله ومن كل انحطاط فكرى واجتماعي وسياسي وكل ذلك من الاصلاح والصلاح . فغير صحيح ما جاء في المقال من أن المدرسة الاصلاحية — انما هى عبارة اطلقها الغربيون على هؤلاء العلماء ، وانما الحق أنهم وصفوا بهذا الوصف القراني لان من عملهم محاولة اصلاح العقائد الزائغة والعقول المتحجرة والاخلاق المنحرفة ، وعلاج النفوس المريضة ومحاربة العادات الفاسدة بدواء القران والسنة وسلاح الحق شعارهم (ان أريد الا الاصلاح ما استطعت) . ولا يغرها مدح الغربيين ولا يضيرها هجومهم ، وقد يخلط بها هؤلاء الغربيون عن سوء نية من ليس من رجالها امثال مصطفى كمال ، واحمد خان الهندى . ولعل هذا منشأ الخطأ الذي وقع فيه صاحب المقال ، ولولا أنه ذكر محمد عبده علما عليها لما لفت نظرى

لقد كانت حركة الاصلاح السبب في رجوع كثير من علماء الاسلام الى كتاب الله وسنة رسول الله يدرسونهما ، ويغترفون من منبعهما ، ويهتدون بهديهما ، ويستمدون من مددهما . وقد كانوا من قبل هذه الحركة مصربن على التقليد والجمود متعصبين جدا للمذاهب لا يصلى أحدهم بصلاة اخر يخالفه في مذهبه وحتى في بيت الله الحرام كان لكل مذهب أمامه ومنبره ، ولولا الحركة الاصلاحية التي كادت تقضي على التعصب لما سهل على الحكومة العربية السعودية السلفية ازالة هذه المعرة بعد استيلاء جندها على الحرمين الشريفين وكانوا اثناء القرن الماضي قد أصدروا الفتاوى العديدة ضدها يشهرون بها وبأعمالها . ولقد كان من آثار الحركة الاصلاحية ذلكم التفسير العظيم للقران الكريم الذي اشترك فيه الامامان محمد عبده في المسجد ، ويسجله محمد رشيد رضا ويحرره ثم يعرضه عليه وينشره وقد اتما معا خمسة أجزاء ثم توفي الاول فاتمه الثاني حتى نهاية الجزء الثاني عشر . وقد كان هذا التفسير فتحا مبينا مهد الطريق لكل من جاء بعده وسلك مسلكه من علماء القران المحققين في دروسهم وتاليفهم . وكانت مجلة (المنار) مشعل الهداية الاسلامية والنهضة الفكرية البعيدة عن الجمود وعن التحلل والانحراف والالحاد . واني انصح الاخ البهنساوى أن يقبل على دراسة هذا التفسير العلمي المفيد بعيدا عن التحيز وسوء الظن منصفا في حكمه منتصفا منه ان رأى فيه ما لا يوافقه ، فله أن يعترض ويناقش ويجادل بالتي هى احسن عن بينة وعلم ولا يضير ذلك صاحبي التفسير ولا فئة المصلحين فان من أعظم ما ركز عليه الامامان وما قامت عليه الحركة الاصلاحية هو ذم الجمود والتحجر والتقليد الاعمى ، ومدح العلم والتحرر الفكرى والبحث المفيد واستعمال العقل والفكر .

الجزائر في ٩ شعبان ١٣٩٦هـ ؟
٢٦ يوليو ١٩٦٦م

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
احمد حماني

العدد القادم رد
الاستاذ سالم البهنساوي
على رد
الاستاذ أحمد حماني



في الهدف

لا زال البعض مصرا وبعناد في جعل شعوبنا حقلا للتجارب الفاشلة ومختبرا للاختبارات الخائبة .

القران الكريم — وقد نبذناه وراء ظهورنا واتخذناه مهجورا يحكي لنا قصة الخليل ابراهيم ابو الانبياء وبحثه عن الحقيقة فنظر الى النجم الكبير اللامع فقال هذا ربي فلما افل بحث عن الله غيره فرأى القمر بازغا فقال هذا ربي هذا اكبر ولما غاب واختفى اتجه الى الشمس فغابت هي الاخرى فتوجه الى الله متبرئا من قومه عبدة الاصنام « قال يا قوم اني بريء مما تشركون ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا »

اما الامة التي تدين بالحنيفية السمحاء فما زال زعماؤها يتيهون في ظلمات الضلال ولا يريدون ان يقتنعوا بما اصاب تجاربهم السابقة من فشل فيرجعوا الى مولاهم الحق كما فعل الخليل ابراهيم عليه السلام ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون .

لقد جربت الامة الديمقراطية الليبرالية فكانت فسادا وضلالا وجربت الديكتاتورية الهتلرية ثم الستالينية فكانت وبالا وهلاكا وجربت الاشتراكية فكانت بؤسا وفقرا وجربت هيئة التحرير فكانت ذلا واحتلالا وجربت الاتحاد القومي فكان انفصالا وتشتيتا .

جربنا الميثاق بدل القران فكان ما كان لا ازيدك علما ثم جربنا بيان الثلاثين من مارس فكان لهوا ولعبا وجئنا بورقة اكتوبر — وليس رمضان — فكانت منابر واحزابا وما افادت الامة شيئا .

والخطر كل الخطر أن في الامة قرودا تقلد وببغاوات تردد والذين اتبعوا كلهم في الظلال سواء .

واعلنت على الامة نية اجراء تجربة جديدة وفريدة في ذاتها الا وهي تجربة الديمقراطية الاشتراكية المستوردة* من اليهودى كرايسكي حاكم النمسا وما علموا ان الامة لن تتخذ اليهود مثلا .

ولقد جربنا الديمقراطية لوحدها والاشتراكية لوحدها ولكن لا باس من مزجهما معا ، فكما أن ذرة من الاوكسجين تتفاعل مع ذرتين من الهايدروجين فتعطينا الماء فربما تفاعل الاشتراكية — الفقر — مع الديمقراطية الليبرالية — الفساد فتعطينا — الفقر ساد ليقولوا لنا مرحى الى عدالتنا مرحى . . وعدالتهم هي هذا الفقر الذي قد عمموا

ان الذي اعلمه ان الديمقراطية والاشتراكية — بمفهومهما عند القوم — نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان الا أن يكون في قلبه نفاق .

* يا قوم . أما كفانا تيها وضلالا .

أما كفانا تسولا على موائد الغير ومائدتنا عامرة أما كفانا هجرا لكتابنا الذي بتعاليمه خضعت لنا رقاب الاكاسرة ودانت لنا جيوش الجبابرة .

مالنا ندعوكم الى النجاة وتدعوننا الى الهلاك لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم أصحاب النار .

ابن بطوطة

نفحات رمضان

ما اجمل ان تكون للصيام تباشير . وما احسن ان تكون تباشير خير ...وز وفلاح ..

...تباشير تحمل العبير الفواح ، ...عث ارق والطف النسمات .. ولكن ...ت ؟؟ اللصيام كل هذه التباشير ؟ ...وتبلغ اضعاف الزيادة في رمضان ؟ ...ما هذه البشائر ؟ وما تخبيء من ...يل العطايا والخيرات ؟؟ نعم .. ... نفحات الصيام العطرة هي تلك ...ي تحمل كل هذه البشائر ، بشائر ...مة اله ومغفرته وثوابه وما اعده ...صائمين في جنته وما انعم عليهم من ...سوانه وبشائر اخرى يجزلها الصيام ...سه من زكاة النفوس ومن الصبر ...لتحمل ومن التذكير بالشعور ...واحد بين المسلمين وتزيد معطيات ...صوم في هذا الشهر الكريم فقد ...تبطت هذه العبادة الجليلة ارتبطت ...ذا الشهر فرضا لازما لمن تحققت له ...لية الصوم شرعا ، حيث يكون لمن ...ى رمضان وقامه ايمانا احتسابا ...جر ما بعده الا الجنة اذ يغفر له ...ا تقدم من ذنبه ، ومعناه أن رمضان ...ان منطلقا له ليبدأ صفحة جديدة ...كاته ولد من جديد مع زيادة مضاعفة ...ن الحسنات تزيده اندفاعا لمواصلة ...الطريق . بيد أن نفحات الصيام تجدد ...طاقة المسلم راسمة له العزة ...والاستعلاء ...

*** طهارة القلب والحواس ..**

يتفق اهل الذكر بما فهموه من اداب ...الاسلام ان فرضية الصيام ليست ...للدربة على الجوع والعطش وانما ...الامر ابعد من ذلك واجل واعظم لتربية النفس الا وهو صفاء القلب ، ونقاء ...وطهارة الحواس من أن تحيد عن الخط المستقيم ، وهكذا الصوم يخلص المسلم من شوائب السوء والاثم ومن شواهد ذلك ما ارشدنا اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله — الصوم جنة — وقوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم عن ابي هريرة رضي اله عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر — الحديث ويتم تمام هذه الطهارة الخالصة لما فرضه الصوم من امساك من طلوع الفجر الصادق حتى الغروب اضافة الى طهارة الجوارح فقد ثبت في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم واذا سابك احد فقل اني صائم اني صائم .

اذن فهذه صورة الصوم الخالص المقبول ان شاء الله الا أن اناسا لشعورهم بعظمة هذا الشهر يقصدون اعمال الطاعة والخير فيه فقط ولما علموه أن الصائم لا ترد دعوته وانه يدخل من باب اسمه الريان في الجنة وان له فرحة كبرى عند ربه بل ان صيامه يوما في سبيل الله جزاؤه كما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في رواية البخارى عن ابي سعيد — الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا .. الحديث ولهذا العلم عند اولئك نتيجة الترغيب والترهيب نجدهم يقومون بعبادة الصوم وباداء هذا الركن دون غيره والحق يقال ان هؤلاء عملهم مضيع فاحكام الاسلام ليست محدودة لفترة زمنية معينة قال سبحانه وتعالى — قال ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين — الاية .

*** رمضان دورة تدريبية** : ان مما نستشفه من فرضية الصيام في هذا الشهر الكريم لهو أن يكون دورة تدريب فهو بما يحمل من جليل المعاني يطبع المسلمين بشعور واحد من المحبة والمساعدة والمؤاخاة ، ويرفع المسلم الى درجة السمو والرفعة في حرصه على اعمال الخير فيكون سخيا باذلا بل يتأكد هذا المعنى بفرضية زكاة الفطر كما يكون المسلم متحملا تركه الطعام والشراب وما تلذ به النفس وهكذا تكون الدورة لا فترة في العمر ولكن تتجدد كل سنة كي تكون تذكيرا وتنبيها لاحساس المسلم ومسيرته .

*** وقفات اخيرة** — ان الله سبحانه فضل اياما مفردة كيوم الجمعة ويوم عرفة .. وفضل مجموعة من الايام بلغت شهرا تلك هي شهر رمضان وعليه فهي فرصة طيبة لاغتنام هبات اله سبحانه بالتضرع والاقبال والتلاوة والانفاق في سبيل الله والاعتكاف والاخبات لله سبحانه في جميع ذلك ، وهذا مما يدعو المسلم الى أن يتفطن لعمل الخير والداومة عليل حيث يتذكر اخوانه هنا وهناك في بقاع الارض من الجياع والمحتاجين والمطاردين على لقمة عيش ، انه لا يحز في النفس أن نرى الاوضاع سائبة لبس في الحزم الذي يأخذ مباشرة ودون جدال يأخذ بتحكيم شرع الله سبحانه وانطلاقا من هذا المعنى الرمضاني الطيب فان الامة العربية مدعوة كي تصحح مسيرتها وان تجعل من رمضان معلم خير وداعي صدق يقودها الى ساحل الامان ، ورمضان بذلك وهو يدعو الامة فان خيرها هم الجيل المسلم فلا بد ان يكونوا دروعا تصد الباطل وعليهم العماد لهذا فليتزودوا من فيض رمضان فان خير الزاد التقوى .

والله الموفق .

بقلم ابو عيسى

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

ماذا بقي لنا من ديننا ..

لو فكرت اختي المسلمة بالبضائع التي تعرض في الاسواق لوجدت ان هناك البضاعة الرخيصة التي تصل اليها كل يد ، وهناك المجوهرات النادرة التي حفظت في مكان فلا تصل اليها الا يد من ابتاعها .

ايصعب عليك اختي المسلمة ان تجعلي من ذاتك جوهرة نادرة يشق لمن لم يبتاعها الوصول اليها .

هذه المقدمة انما هي استعراض لحالة المراة المسلمة التي جرفها التيار الغربي الضال فسارت معه دون ان تفكر ماذا في نهاية ذلك الدرب ، فهي هنا تعرض اجزاء جسدها على انسان حرمه الاسلام عليها بل وحرم عليه النظر اليها، هذا الانسان هو ما يعرف « بالخياط» فهو بامكانه لمس اي جزء من جسدها دون ان تبدى اي اعتراض ذلك ايمانا منها بان الامر ليس فيه شيء وان هذا داخل ضمن عمله ، وليس الامر متوقفاً مع الخياط فحسب وانما هناك حلاق السيدات او ما يعرف « بالكوافير» الذي يبيح لنفسه العبث بشعر السيدات والتمتع به . ونقلا عن احدى الجرائد اليومية ضمن اعلاناتها « صالون هيلتون للسيدات ــ فندق هيلتون ، نعلن لزبائننا الكرام عودة الكوافيرين المشهورين جورج ونبيل من باريس بعد ان اشتركا في مهرجان فستلفال ».

اذا كان الخياط محرم فالحلاق هذا اشد تحريما وذلك لانه على مله غير ملة الاسلام ــ على افتراض ان الخياط مسلم ــ .

ويجدر الاشاره هنا الى ان بعض علماء النفس فسر لجوء بعض الرجال الى مهن نسائية مثل ــ طب امراض النساء ــ انما يخفي وراءه دافعا جنسيا ــ وتلك مهنة انسانية ــ فكيف بمن امتهن الخياطة وتصفيف الشعر ، والامر ليس متوقفا على اقوال علماء النفس وارائهم وانما نجد الله عز وجل ينادي عباده فيقول : « يا ايها الناس كلو مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان » البقرة . ويقول « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » البقرة .

« كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان » الانعام

« يايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان » النور .

« ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر » النور .

اختي المسلمة : الا تكون لك وقفه مع هذه الايات ، فالله في كل الايات لم يقل ولا تتبعوا الشيطان وانما قال « ولا تتبعوا خطوات الشيطان» اذن هناك خطوات مرسومة للشيطان وخالقنا يدعونا لان نتجنبها ولكن اي خطوات هذه ؟

الاجابة على هذا السؤال تتمثل قوله صلى الله عليه وسلم : العين تزني وزناها النظر والاذن تزني وزناها السمع.الى اخره...»

ولو تمثلنا خطوات الشيطان خطوة خطوة كما يؤكدها لنا الواقع لعلمنا ان العلاقة الاثمة التي تقع بين رجل وامراة يكون مبدؤها خطوات الشيطان ، فهو يقول للرجل انظر كم هي جميلة وفاتنة وفي نفس الوقت يقول للمراة انظرى اليه والى حركته وهيئة وتعبيرات وجهه .. الخ، ثم يلي ذلك خطوة اخرى وهي التمتع بسماع صوت الاخر والتلذذ به ، ثم يوحي الشيطان بطرقه الخاصة اليهما الامسة كل ليد الاخر وبعدها يرغبهما بالاجتماع منفردين ثم يستفحل الامر ليصل الى درجة ممارسة الاثم فلا تصحو المراة الا على دموع الندم والحسرة والذل بعد ان يتركها وقد حملها بعض الكلمات التي تضاعف من الامها وحزنها ، وبناء على هذا قد يكون الذهاب الى الخياط او الحلاق اول خطوات الشيطان ، لذلك استمعي لنداء الله عز وجل واجتنبي طريق الشيطان من مبدئه .

وكلمة اخيرة اقولها لك اختي المسلمة . ان الله تبارك وتعالى جعلك ذات مرتبة عالية لم تصل اليها اي امراة على الاطلاق ــ قديما وحديثا ــ حتى صاحبات الديانات المنزلة ، فما بالك تابين الا ان تنحدرى الى مستوى من سيرتها رغباتها وقادتها شهواتها وسيطرت عليها نزواتها .

والله يهدينا سواء السبيل

ام عدى

تهنئة

اختي المسلمة ، تغتنم
الاسرة » مناسبة حلول شهر
ضان المبارك فتزف التهاني
والمسلمين سائلة المولى عز
ل ان يجعل هذا الشهر
اهدا لنا لا عينا وان يتقبل
اعات .

كوني — اختي المسلمة —
مثال للصائمة القائمة
قربةمن ربها وتاسيبرسولك
لى الله عليه وسلم ، فهو
ول : « من صام رمضان
انا واحتسابا غفر له ماتقدم
ذنبه » . متفق عليه .

ختي المسلمة .. اقرأي
وضوع «اعتماد الطلاق
البرازيل» «ص ٢٤/٢٥ من هذا العدد

مسلمات خالدات
أم حبيبة
رملة بنت أبي سفيان
الحلقة الأولى

« في بيت ابي سفيان »

ولدت « رمله » في العام الخامس والعشرين قبل الهجره ، اي قبل مبعث النبي « ص » بثلاث عشره سنه .والدها ابو سفيان « صخر بن حرب بن اميه » ، جمعت الى رفعة النسب والحسب، الغنى الوافر والجمال الباهر ، فكانت محط الانظار، وود اكثر الشباب المكيان يتخذها زوجة له ، وتنافسوا عليها ، وكان لمكانة والدها وزعامته اثر كبير في تلك الرغبةالتي تملكت الشبان .

وجاءها « عبيد الله بن جحش » خاطبا، وكان شابا مرموقا يتمتع بالوسامة والجاه العريض والحسب الرفيع ، اضافة الى تضلعه في علوم الديانات واصولها، فقد كان ملازما لورقه بن نوفل الذي كان قاب توسين او ادنى من التنصر ، والذي كان من متحنفي الجاهلية . فقبل به « ابو سفيان » وزوجه من رمله .

« في بيت الزوجية »

كانت « رمله » فتاة قريشية ناضجة الفكر ، عاقلة مدركة ، على قسط وافر من العلم والمعرفة ، تقرا وتكتب ، وكانت مع زوجها « عبيد الله » على خير ما يكون الزوجان تفاهما ومحبة ، ان عرض لامر من الامور ابدت رايا ناضجا وحكما صائبا .

ومضت بهما الايام .. حتى كانت نبوة « محمد بن عبد الله » (ص) وتاثر بها « عبيد ألله » تاثرا سطحيا لامس بعض جوانب نفسه ، اذ خضع لمؤثرات قرابته من رسول الله « ص » وللكلمات التي مدح ورقه بن نوفل نبوة « محمد » «ص».

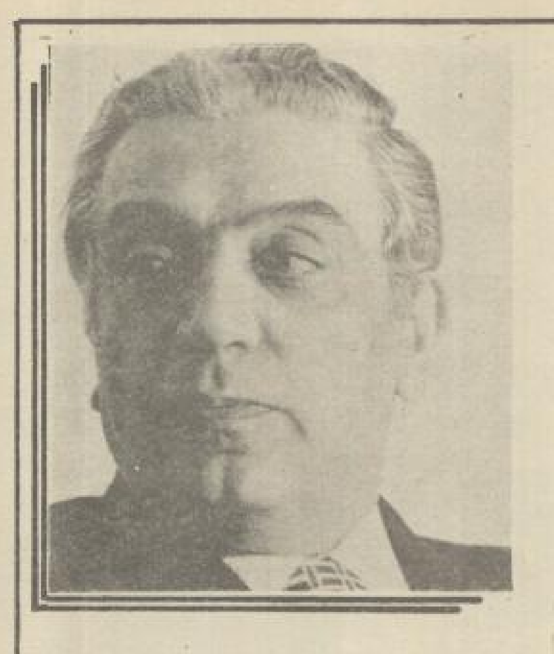
يتبع

ركن الطفل
الاتزان في التربية



نحن ننظر الى الطفل نظرة غريبة، نظرة جاهل بنفسيته فاما ان نكلفه باعمال فوق ما يستطيع حتى اذاعجز احتقرناه ووجهنا اليه التهم وكلنا له النقد الذي يضعف همته ويوحي اليه العجز وأنه لا يصلح لامر من الامور واما ان لا نكلفه شيئا اعتقادا منا بعدم صلاحيه بعد فينشأ مستهترا اتكاليا حتى اذا ما شب وكلفناه عملا من الاعمال تعذر عليه ذلك ورفضه رفضا كليا واذا شددنا عليه اصطدمنا معه ووقع النزاع بيننا وفي كلا الحالين يقع اللوم على الاباء الجاهلين بنفسية الطفل حيث ينبغي تدريب الطفل منذ الصغر على اعمال تناسب سنه ومقدرته وتشجيعه على ذلك حتى يشب معتمداعلى نفسه ومستعدا لممارسة الاوامر التي ينبغي تفهمه مغزاها وفائدتها اذا امكن . لناخذ مثالا على ذلك الصلاة وهي صلة ضرورية بين الله تعالى والعبد اذا انقطعت تعذر الاصلاح في باقي الامور فان كثيرا من الاباء الصالحين يلومون ابنائهم لعدم قبولهم ممارسة هذه العبادة الهامة وذلك لانهم يامرونهم بها حين الكبر خلافا للسنة الشريفة فقد قال عليه السلام : « مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع » . فعلى الاباء ان يحثوا ابنائهم على هذه العبادة ، وكذلك قضية التفريق بين الاولاد في المضاجع كما جاء في تتمة حديث الصلاة امر ضروري وخطير وكثيرا ما اغفله الاباء فوقعوا في شر اهمالهم والحوادث تثبت ذلك والشواهد كثيرة .فالطفل يحب من يعتمد عليه ويكلفه بالمهمات التي تناسب سنه فعلينا ان نلبي له هذه الرغبة ونشجعه على الدوام حتى يشب معتمدا على نفسه ، ويخدم نفسه ودينه وامته .

نصارى لبنان لسركيس : اعمال تخريبية في الدول العربية للحصول على اموال للبنان



قالت مجلة اسبوعية تعنى بالشؤون العربية ان الزعماء اللبنانيين المسيحيين اقترحوا القيام باعمال فدائية في الدول العربية للحصول على مساعدات للبنان .

واضافت مجلة « الجزيرة العربية والخليج » التى تصدر في لندن وتوزع في العالم العربي انه يبدو ان الاقتراح عرض على الرئيس الياس سركيس في اجتماع عقد في اواخر شهر يونيو الماضي .

وتقول المجلة : ان هذه الفكرة طرحت عندما شكا الرئيس سركيس من معارضة الدول العربية المساهمة في اعادة بناء لبنان ، وعندئذ قال احد هؤلاء الزعماء المسيحيين انه يوجد تحت تصرفه ٢٥٠ فدائيا مدربين في بلجيكا على مثل هذه الاعمال الفدائية وان ٧٠ منهم خبراء في التخريب .

وتقول المجلة: ان الرئيس سركيس صدم من هذا الاقتراح واستدعى كميل شمعون وبيير الجميل وطلب منهم ايقاف مثل هذه الخطط على الفور .

ان تفكير هؤلاء الزعماء ليضفي الى ارتكاساتنا انتكاسة جديدة كما يضفي الى انتصارات اسرائيل انتصارا جديدا ..

فهو انتصار لليهود حين ينتقلون من ساحة القتال والمواجهة مع العرب لساحة التفرج على تفكك الصف العربي واندثار وحدته . .

وهو انتصار لحكماء صهيون وبرتوكولاتهم القاضية بالفناء المطلق على الامة العربية ، ومنهجهم القائم على قاعدة « فرق . تسد » !

والمتمحص للوضع السياسي داخل الوطن العربي يجد أن الواقع قد تمخض لحد جعل الحدود بين الدول العربية تحفر بالدماء وحول العمليات الفدائية من «تل ابيب» الى العواصم العربية ، وباتت الدول العربية لا تأمن على طائراتها من عمليات الاختطاف بأيد عربية . وبتوالي الهزائم المادية من ٤٨ حتى ٧٣ توالت الهزائم النفسية بين الاشقاء العرب، وانحرف البعض لصراعات اقليمية لا تمنع تدخل السلاح والقتال ، .. وآخرها ما وقع بين مصر والجماهيرية العربية .. ولم ينج الوطن العربي من الثورات الاقليمية والانقلابات المحلية الموجهة من الخارج ، وتنتهى بأمر من الخارج ! !

وناهيك من الحرب الاهلية في لبنان وما أحدثته من دمار وفناء حين ضاعت نداءات الدول العربية ، واستغاثة الاطفال والنساء بين أصوات المدافع والرشاشات حتى امست لبنان اطلالا تحكي عبر التاريخ ...

واليوم ، يقف زعماء الدمار في تلك الحرب ليعلنوا وبكل جراة حقدهم الدفين على سلبية الموقف العربي تجاه لبنان وحاجته للبناء .. حاجته لبناء ما أتلفوه هم بأنفسهم ؟ فأى وقاحة بعد ذلك ! ولا يرون حلا لمصيبتهم سوى نشر الدمار بين أرجاء البلاد العربية بغية اقتلاع المساعدات العربية بقوة السلاح ؟

فعزاؤنا ورثاؤنا للامة العربية بكل مذاهبها المبتدعة) التى حادت بها عن منهج الاسلام الذى وحدها بعقيدة الفطرة السليمة وحفظها من التفكك والضياع .

آراء وبريد القراء

باشراف
صالح بن احمد الراشد

نصيحة للشباب المسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

أما بعد فان شباب المسلمين نراهم يتطلون على الغرب وكتبهم وتقاليدهم وبعض الشباب قد يذهبون الى الغرب لانهاء عطلهم هناك .

الم يعلم هؤلاء الشباب ان الغرب هم الد عدو المسلمين ؟ وانهم يحاولون تدمير الاسلام واهله ؟ متى يتنبه شباب الاسلام — رجال الغد الذين سيقودون هذه الامة في الايام القادمة ان شاء الله اليس الغرب هم الذين يقولون دمروا الاسلام ابيدوا اهله ؟ وهم الذين يحاولون افساد شباب المسلمين ، لانهم لن يرضوا عنك أخي الشاب حتى تترك دينك وذلك مصداق قول الله سبحانه — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .

اخواني الشباب متى ترجعوا الى عقيدتكم التي استطاع بها أوائل هذه الامة كسح جميع الامم المجاورة لها مع انها اعظم عدة وعتادا من المسلمين ومهما يكن من شيء فانه لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

أخي الشاب اعرف عدوك من صديقك والسلام

محمد بن عبد المحسن الخزعل
العصيمي
المملكة العربية السعودية

دعوة الى الآخرة ..

قال تعالى « فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور »

ملك خط مدينة في اصح المواضع واحسنها هواء واكثرها مياها ، وشق انهارها وغرس اشجارها ، وقال لرعيته تسابقوا الى احسن الاماكن فيها ، فمن سبق الى مكان فهو له ومن تخلف سبقه الناس الى المدينة فاخذوا منازلهم وتبؤوا مساكنهم فيها ونصب لهم ميدان السباق وجعل على الميدان شجرة كبيرة لها ظل مديد وتحتها مياه جارية وفي الشجرة من كل انواع الفواكه ، وعليها طيور عجيبة الاصوات ،و وقال لهم لا تغتروا بهذه الشجرة وظلها فمن قليل تجتث من اصلها ، ويذهب ظلها ، وينقطع ثمرها وتموت اطيارها واما مدينة الملك فاكلها دائم وظلها مديد ، ونعيمها سرمدى ، وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فسمع الناس بها فخرجوا في طلبها على وجوههم ، فمروا بتلك الشجرة على اثر تعب ونصب وحر وظما ، فنزلوا كلهم تحتها واستظلوا بظلها وذاقوا حلاوة ثمرها وسمعوا نغمات طيورها فقيل لهم انما نزلتم تحتها للراحة فكونوا على اهبة ، فاذا صاح النفير استدركتم حلبة السباق ، فقال الاكثرون كيف ندع هذه الظل الظليل والماء السلسبيل ، والفاكهة الناضجة والدعة ونقتحم هذه الحلبة في الحر والغبار والتعب والنصب والسفر البعيد والمفاوز المعطشة التي تتقطع فيها الامعاء . وكيف نبيع النقد الحاضر بالنسبة الغالبة الى الاجل البعيد ونترك ما نراه ، الى ما لا نراه وذرة منقودة في اليد أولى من ذروة الموعودة بعد غد ، خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ، ونحن بنو اليوم وهذاعيش حاضر كيف نتركه لعيش غائب في بلد بعيد لاندري متى نصل اليه .

ونهض من كل الف واحد وقالوا والله ما مقامنا هذا في ظل زائل تحت شجرة قد دنى قلعها وانقطع ثمرها وموت اطيارها ونترك المسابقة الى الظل الظليل الذي لا يزول والعيش الهنيء الذي لا ينقطع الا من اعجز العجز وهل يليق بالمسافر اذا استراح تحت ظل أن يضرب خباءه عليه ويتخذ وطنه خشية التاذى بالحر والبرد .

وهل هذا الا أسفه السفه . فالسباق السباق والبدار البدار .

حكم المنية في البرية جارى
ما هذه الدنيا بدار قرار
اقضوا ماربكم سراعا انما
أعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل السباق وبادروا
أن تسترد فانهن عوارى
ودعوا الاقامة تحت ظل زائل
أنتم على سفر بهذى الدار
والعيش كل العيش بعد فراقها
في دار أهل السبق اكرم دار

بتصرف من كلمات ابن القيم في عدة الصابرين ،

احمد مساعد

واجبات الفرد المسلم

ان بداية التحول في حياة المسلمين من مرحلة الجمود الى مرحلة الحركة والنشاط لن تكون الا بعد توزيع الواجبات على افراد الامة الاسلامية ووضوحها امام اعينهم ، وقد نستصغر الامر لاول وهلة وهو بالعكس ، اخطر امر في حياة الامة في هذا العصر وفي كل عصر . واذا اردنا ان نعرف أهمية فهم الواجبات لننظر الى اي دائرة حكومية ، او اي مؤسسة عسكرية وتصورنا أن أفرادها لايعرفون واجباتهم ولا يفهمونها ان ابسط عقل مفكر سيؤكد فشل هذه الدائرة او هذه المؤسسة وبالتالي الى سقوطها .

وباختصار أن توزيع الواجبات ترجمة تفصيلية للسؤال .. ماذا اعمل ؟ — كي ننتقل .. نحن الامة المسلمة .. من الكلام والتبيين الى العمل والانتشار باذن الله تعالى .

ومن هنا كان لزاما علينا ان نوزع الواجبات بكل وضوح على افراد الامة الاسلامية ، كي يقوم كل مسلم بدوره الفعال في أعلاء — كلمة الله — بين الناس في الارض .

ولنبدا في تبيان واجبات الفرد المسلم ثم ننتقل في حلقات قادمة الى التفصيل في الواجبات وتوزيعها على الفتاة والعالم ان شاء الله تعالى .

واجبات الفرد المسلم تجاه نفسه .

١ — أن يحكم نفسه بالعدل — يطيع الله ورسوله في نفسه .

٢ — ان يفهم جوهر العقيدة بوضوح

٣ — ان يتقن العبادات ويحافظ عليها

٤ — أن ينظم وقته تنظيما سليما . ويخطط لمستقبله في الدنيا والاخرة .

٥ — ان يكثر من التوبه والاستغفار والذكر والدعاء طوال يومه وليله .

٦ — أن يلتزم بالاخلاق الاسلامية العالية ويكون قدوة حسنة يعطي السمعة الحسنة عن الاسلام اينما كان

٧ — ان يعمل في عمل لائق به كمسلم ويتقن هذا العمل كي يوفر المال المناسب له ولاهله ليعيش حياة كريمة .

٨ — ان يمتع نفسه من الحلال — ان كان طعاما ، او شرابا ، او لباسا

٩ — ان يسعى في طلب العلم الديني او بيتا او زوجة صالحة .. الخ . ولا يصاحب الا الصالحين ، ويرتبط بعلاقات حسنة جدا مع العلماء الثقات ، ويعقد الصداقات مع الاسر الشريفة .

١٠ — ان يطلع على احوال العالم كله ، ويدرس واقع الناس في عصره دراسة جيدة كي يعرف كيف ينبغي ان يتصرف

١١ — ان يحذر من التورط في مصائد المنافقين .

١٢ — ان يسعى لمرضاة ربه دون النظر الى غيره من الكسالى

واجبات الفرد المسلم تجاه اهله :

١ — ان يكون لهم القدوة المثلى في حسن ادائه لتعاليم الاسلام

٢ — ان يفهم جوهر العقيدة بوضوح

٣ — ان يعلمهم اداب الاسلام في جميع مجالات — السلوك

٤ — ان يوفر لهم المال المناسب كي يعيشوا حياة كريمة ويؤمن لهم احتياجاتهم .

٥ — ان يهتم بمشاكلهم الصغيرة والكبيرة ، ويقوم بحلها لهم ما استطاع

٦ — ان يهيء الجو المناسب لاهله للعبادة .

٧ — ان يصل الرحم ، ويعينهم بالمعروف ، ويخفض لهم الجناح .

واجبات الفرد المسلم تجاه امته

١ — ان يدعوهم الى الخير ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر .

٢ — أن يهتم باهتماماتهم ، ويشاركهم افراحهم واحزانهم وقضاياهم

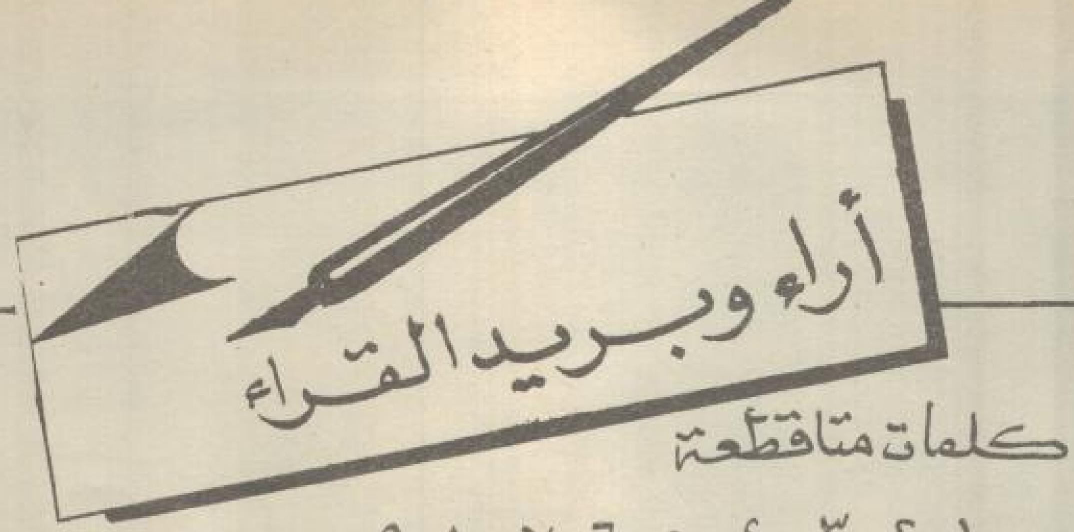
٣ — يحاول دائما ان يبدع وينجز الاعمال الجيدة التي تصل فائدتها الى المسلمين جميعا .

٤ — ان يقوم بالجولات على المدن والقرى في المساجد يذكرهم بدين الله ويحضهم على طاعته .

٥ — يناصر كل مسلم ويردع الظالم ويجهر بالحق في حدود الحكمة والمنطق الواقعي السليم

٦ — ان لا ينقل الاشاعات والاحاديث التي تهبط من معنويات المسلمين . والحمد لله رب العالمين .

عدنان ابو اسلام
الزرقاء — الاردن



	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢						■			
٣						■			
٤							■	■	
٥			■		■				
٦				■					
٧					■				
٨		■					■		
٩					■				

كتب الينا أحد أخواننا الطيبين من الشباب بعض التسالي في الكلمات المتقاطعة ولما كان ذلك مفيدا رحبنا بهذه المساهمة الطيبة واليكم هذه الكلمات :

المطلوب افقيا وعموديا :

١ — لقب أحد الخلفاء الراشدين
٢ — بين جبلين — الرفعة
٣ — أبو البشر — خيال — معكوسة
٤ — العمال — مبعثرة —
٥ — عاصمة عربية — معكوسة — زد
٦ — مشتاق متشابهة
٧ — نبي — عاصمة أفريقية معكوسة
٨ — بحر — اسم علم مذكر معكوسة
٩ — الاسم الاول لخليفة عباسي معكوسة — موقعة اسلامية .

برنامج تلاوة القرآن الكريم والمحاضرات بعد صلاة التراويح خلال شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٧هـ

اليوم والتاريخ (الهجري)			(الميلادي)			المسجد	القارئ	المحاضر	الاحتياطي	ملاحظات
الثلاثاء	٢	"	١٦	"	"	عبدالله العثمان	" صبري المشاوي	الدكتور محمد بيصار	الشيخ محمد دمـلان	
الاربعاء	٣	"	١٧	"	"	فهد السالم	" محمد بدر حسين	الشيخ سيد سابق	الدكتور محمد الوصيفي	
الخميس	٤	"	١٨	"	"	عبدالوهاب الفارس بالفيحاء	" لطفي القنديل	" عبداللطيف مشتهري	الشيخ عبدالمنعم تعيلب	
الجمعة	٥	"	١٩	"	"	عبدالله العثمان	" صبري المشاوي	د. محمد بيصار	" محمود [illegible]	
السبت	٦	"	٢٠	"	"	فهد السالم	" محمد بدر حسين	الشيخ سيد سابق	" حسن أيوب	
الاحد	٧	"	٢١	"	"	عبدالله العثمان	" صبري المشاوي	" عبداللطيف مشتهري	" صديق عبدالعظيم	
الاثنين	٨	"	٢٢	"	"	فاطمة	" لطفي القنديل	د. محمد بيصار	" عبدالحليم خاطر	بالتلفزيون